الكتاب الرابع : تحديد المصطلح

السلسلة الفضية

ثقافة بلا حدود

موسوعة المفاهيم العصرية

محمد عبد الهادي عنان

القاهرة ٢٠٠٨

هذه الموسوعة

لا تتناول هذه الموسوعة المفاهيم بحدودها الضيقة ، ولكن بدلالاتها المتعددة المتشعبة ؛ التي يحرص كاتبها على تكشف أغوار كل منها والإحاطة به إحاطة كاملة مانعة ، وربطه بالواقع الحياتي المُعاش من خلال أدلة وبراهين وشواهد محسوسة وملموسة ، في توليفة غير مسبوقة ؛ بل ويحرص على الغوص وراء كل مفهوم ، مستشفا مدلولاته في الماضي ، ومحللا أبعاده في الحاضر ، ومستشرفا كنههُ في المستقبل ، منطلقا في كل ذلك من رصيد عريض وعميق من المعرفة والثقافة ، ومن ثراء الخبرة واتساع الأفق وانفتاح العقل ، ثم هو بعد ذلك حريص على الرجوع إلى أهل الاختصاص وأمهات الكتب ليدقق معلوماته ويصحح تحليلاته .

وفي كل ذلك فإن الكاتب يتحرّى في معاييره الأفضل والأحكم والأبقى والأنفع والأبدع ، بكلمات منتقاة ومعان مختارة ولغة سهلة بسيطة وتعبير سلِس مترابط ، بطاقة العاشق وإخلاص المحب ؛ باذلا من أجل ذلك جهدا غير عادي في انتقاء منهجه وإحكام أطره ؛ لييسر على قرائه حصاد هذا النتاج القيم للفكر البشري ، وهذه الخلاصات المركزة للعقل الإنساني .

أ. د. محمود كامل الناقة

مدير مركز تطوير التعليم الجامعي

رئيس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس

٢٠٠١/٩/١٥

تمهيـد

عزيزى القارئ

تطوف بك صفحات كل واحدٍ من الكتيبات الثلاثة - التى يضمها هذا المجلد - فى سياحة ثقافية ، حافلة بالخواطر والتأملات والمعارف ؛ التى وإن بدت متفرقة متباعدة ، إلا أنها تعزف على محور واحد ، هو المفهوم الجامع للكتيب ؛ بقصد تجسيده وبلورته ، بعيدا عن التعريفات الجامدة والدروس المدرسية . ويتكون محتوى كل من صفحات الكتيب الواحد من ثلاثة عناصر : أولها طرح ((تساؤل موضوعى)) مُحفز على التفكير والحوار ، وثانيها تقديم ((محتوى معرفى)) يُثرى المعلومات ويُعمقها ، وثالثها استخلاص ((درس مُستفاد)) ينتقل بالمفهوم من الدائرة المحدودة لموضوع الصفحة ، ليصبح معنىً مُجردا يصبُ فى تشكيل المفهوم .

ويضم هذا المجلد ثلاثة كتيبات من الموسوعة ، هى : ((تحديد المصطلح)) - ((الاجراءات الوقائية)) - ((دلالات الرموز)) .

وإنه من الواجب التأكيد على أن هذا العمل - إن كان قد أصاب قدرًا من الاكتمال - فإن مرجع ذلك إخلاص ومساندة فريق من أهل العلم والفكر لم يبخل - كل فى تخصصه - بمراجعة وتدقيق مادة هذه الكتيبات ؛ ولا شك أن هذا الفريق يشاركنى الترحيب بكل تصويب أو إضافة يُسهم بها القراء .

أول من أدخل تعبير « المواطنة » على اللغة العربية .. المنفلوطى .. الطهطاوى

* تفرض المواطنة على الوطن والمواطن قدرًا متوازنا ومتكاملا من الحقوق والواجبات ، دون تفرقة بين أبناء الوطن . على أساس من الدين أو اللون أو العِرق - بما يغذى روح الانتماء والعطاء والفداء ، إذ أن الأوطان لا تقوم إلا على أساس المساواة والمشاركة بين أبنائها ، وكان اليونانيون القدماء أول من استخدم تعبير المواطنة « Politeuma » ، اشتقاقا من اسم المواطن « Polites » ، والمجتمع المدنى « Politeia » .

* كان رافع رفاعة الطهطاوي أول من أدخل على اللغة العربية تعبيرات « الوطن - الوطنية - المواطنة - المواطن » - عندما ابتعث إلى فرنسا ، داعيا لأن « يكون المواطنون قدام القانون سواء » . وقد عرف الإمام محمد عبده - فى مطلع القرن العشرين - المواطنة بأنها « تعاون أهل البلد الواحد - على اختلاف أديانهم أو لغاتهم - على إعمار البلد وإصلاح حكومته ».

* حرصت التعديلات الدستورية المصرية عام ٢٠٠٧ ، على أن تؤسس لترسيخ مفهوم المواطنة ؛ بما يخالف مفهوم « الرعايا الطائعين » الذى أسس له الحكم الأموى ، أو « الرعايا الخاضعين » الذى أسس له الحكم الشمولى ؛ والتأكيد على التكافؤ في الحقوق والواجبات دون تمييز .

.. يجب الحرص على التقاط ما يُستجد من مصطلحات بناءة .. لتغذية لغتنا وتنمية فكرنا .

يكون ((التحرش الجنسى)) أشد تأثيما .. إذا وقع من الكبيرعلى الصغير

.. إذا وقع من الصغيرعلى الكبير

* ((التحرش الجنسي)) هو التعرض كرها لإيماءة أو لإشارة أو لحركة أو ملامسة ، لإشباع رغبة الفاعل أو الفاعلة ، أو بقصد الغواية أو الاستثارة أو المراودة على غير رغبة ممن وقع عليها أو عليه الفعل ، بخاصة إذا ما كان الأمر غير مشروع . ويكون الفعل أكثر تأثيما إذا وقع من الأقوى على الأضعف (من البالغ على القاصر - أو من الصحيح على العليل أو من الرئيس على المرؤوس - ...) ، وكذلك إذا وقع من الأمين على المؤتمن عليه (من الطبيب على مريضه - من المدرس على تلميذه - من الشرطى على سجينه -) ؛ ويكون الفعل أشد تجريما إذا هُدد أمن المعتدى عليه أو أوذي جسديا أو نفسيا .

* أشهر حوادث التحرش الجنسي فى التاريخ المعاصر هى حادثة تحرش الرئيس الأمريكى بيل كلينتون بـ ((مونيكا)) المتدربة فى البيت الأبيض ، الأمر الذى أدى إلى وقوفة أمام المحققين ، حيث أنكر فعلته ؛ ثم أمام الكونجرس ليعتذر للشعب الأمريكى عن مسلسل أكاذيبه ، بعد أن فضحة اعتراف الفتاة ، وتحليل السائل المنوى الذى افترش فستانها الأزرق ؛ وقد غفرت له زوجته هيلاري وغفر له الشعب الأمريكي الفعلتين ، فقد كان من أكثر الرؤساء الأمريكيين نجاحا ووسامة .

... لتحديد المصطلح ملابسات وتحفظات .. يجب الإلمام بها والوقوف عليها .

فقد « لطفى السيد » دائرته الانتخابية لإشاعة اتهمته .. بالديمقراطية .. بالليبرالية

* لقب احمد لطفى السيد بأستاذ الجيل باعتباره أبو الليبرالية والديمقراطية المصرية ، وباعتباره مُنظر حزب الأمة (أول حزب ديمقراطى بمصر) . وقد عرض قادة يوليوعليه - أثناء أزمة مارس ٥٤- قبول رئاسة الجمهورية ، إلا أنه - رغم إيمانه بأن الاستبداد أصل الرذائل وأن الديمقراطية هى مفتاح الإصلاح - اعتذر قائلا «لعن الله ساس ويسوس » رافضا العودة لعالم السياسة ؛ مسترجعا قصة سقوطه فى الانتخابات النيابية - مرشحا عن حزب الأمة - عام ١٩١٣ ، بفعل اتهام عمدة قريته - المنتمى لحزب منافس له - بأنه « ديمقراطي » يؤمن بتداول السلطة وتداول الزوجات ، محرضا الناخبين على سؤاله عن حقيقة اعتناقه للديمقراطية ، فلما أكد لهم شدة إيمانه بها ، انصرفوا عنه ساخطين ، ومنحوا أصواتهم لمنافسه.

* الديمقراطية أو « ديموس كراتوس » فى اليونانية هى « حكم الشعب للشعب » ؛ وقد كانت قاصرة على النخبة من سكان آثينا ، ولم تتحقق لعموم الناس - من الأحرار أو العبيد - المشاركة إلا بعد جولات صراع مريرة

* تحول نظام الشورى إلى «توريث السلطة » ، فى ظل إجراءات شكلية للمبايعة ؛ بينما استقر النظام الديمقراطي على « تداول السلطة » وتقنين آليات الانتخاب والتصويت ، وإن شاب الممارسة الكثير من الفساد.

.. يؤدي عدم الوعى بدلالة المصطلح .. إلى الانصياع التفسيرات المُضللة ..

لإنتاج أجنّة أطفال الأنابيب يتم الإخصاب .. داخل أطباق .. داخل كؤوس

*	تنشأ أجنة «أطفال الأنابيب» عن عملية إخصاب تتم خارج الرحم ، وذلك بترتيب لقاء بين بويضات منتقاة من الزوجة وحيوانات منوية منتقاة من الزوج ، داخل حاضنة (طبق معملي Petri Dish) بها مواد مساعدة على بقائها نشطة وفاعلة ؛ ثم تنقل الخلية المخصبة (الزيجوت) من الطبق فيما بين اليومين الثالث والخامس - بعد بدء انقسامها - إلى رحم الزوجة ؛ وتنشأ الحاجة لاستخدام هذه التقنية إذا كانت هناك مشكلة في قدرة الحيوانات المنوية أو البويضة على الالتقاء في أي من قناتي فالوب ، التي تنقل البويضات عبرهما إلى الرحم

*	تمت ولادة «لويز براون» أول طفلة أنابيب بلندن عام ١٩٧٨ ، على يد د. بارتيك استبتو والعالم روبرت ادواردز ؛ وقد قفزت نسبة النجاح آنذاك من ٤% إلى ٤٠% عام ٢٠٠٢ ، ليتجاوز عدد أطفال الأنابيب المليون .

*	شاع مصطلح «طفل الأنابيب Test - Tube Baby» ؛ لاقتران المعامل في الأذهان بأنابيب الاختبار ، ولأن أول عملية تلقيح صناعي تمت داخل أنبوب ؛ وقد ولدت (هبة الله) أول طفلة أنابيب مصرية عام ١٩٨٧ ، على يَد فريق بقيادة أ . د. محمد أبو الغار ، وأنشئ اول مراكز الحقن المجهرى المباشر بمصر عام ١٩٩٩ .

*	أجمع علماء الدين على عدم حُرمة التدخل لإتمام التلقيح بين زوجين ، مثلما يتم بين ذكر النخيل وأنثاه

... قد ينشأ المصطلح متأثرا بالمفاهيم السائدة .. متجاوزا الواقع الفعلي ..

لفظ ((أسطى)) **اختصار لكلمة .. مَعــــــلــم**

.. مُحــترف

.. خــــبيـر

.. أســـتـاذ

.. تـلمـــيـذ

* لفظ ((أسطى Usta)) - الذي أصبح يتأفف منه ويتعالى عليه الحرفيون - اختصار لكلمة ((أستاذ Ustaz)) الفارسية الأصل ، التي تدل على أن الشخص ذو قيمة مرجعية في صنعته أو حرفته ؛ وهى تعادل في الإنجليزية ((Prof)) ، التي هي اختصار لــ Professor بمعنى أستاذ ، المشتقة من Profess التي من معانيها ((يتمكن من مهنته)) ، والتي منها Profession بمعنى حرفة . وربما تكون ((أسط))
* قد انتقلت إلى مصر عبر الأتراك أو الإيطاليين .

. قد يُحمَّل المصطلح بإيحاءات سلبية متراكمة .. تؤدى إلى التحول عن استخدامه ....

السُعر الحرارى فى علم التغذية .. هو كمية الطاقة الحرارية

اللازمة لرفع حرارة .. جرام واحد من الماء

.. ألـف جرام من الماء .. درجة مئوية واحدة

* «السُعر الحرارى» أو «الكالورى Calory» هو وحدة قياس كمية الحرارة فى اللغة اللاتينية ؛ وقد اتخذت صورتين هما : الكيلو كالورى (Kilo Calory) وهو ما نسميه بالسُعر الكبير ، والجرام كالورى (Gram Calory) وهو ما اتفق على تسميته بالسُعر الصغير . والسُعر الكبير هو كمية الحرارة أو الطاقة الحرارية اللازمة لرفع حرارة كيلو جرام واحد من الماء درجة مئوية واحدة ، أما السُعر الصغير فهو كمية الحرارة أو الطاقة اللازمة لرفع حرارة جرام واحد من الماء درجة مئوية واحدة .

* ويستخدم الكيلو كالورى فى علوم الطب والتغذية ، على حين يستخدم الجرام كالورى فى علوم الكيمياء والفيزياء ، أى أن السُعر الحراري فى عُرف الأطباء يعادل ألف سُعر فى عُرف الكيميائيين .غير أن «دليل وحدات المنظومة الدولية للقياس» قد وحَّد مؤخرا تمييز الطاقة أيا كانت بـ «واط ثانية» .

. قد تختلف دلالة المصطلح الواحد .. من مجال لآخر ومن استخدام لآخر ..

« القبط » فى اليونانية القديمة هـم .. المسيحيون المصريون

.. المصـريـون أيًّـا كـانـوا

* يقول أ. جمال بدوي : «كلنا في مصر قبط ، ولكن هناك قبط مسلمون وقبط مسيحيون » ، لاعتبار أن المصطلح سابق على دخول المسيحية إلى مصر بنحو خمسة قرون ؛ إذ أن «إجيبتوس AE EGYPT OS » هي الاسم اليوناني لمصر ، التي ينطقها المصريون «قبط COPT » ، بعد تجريدها مما سبقها ولحقها ؛ وأول من أطلقها الشاعر هوميروس قاصدا بها وادي النيل (الأرض والنهر) ، وهى تحريف لكلمة «أرض الآلهة - أكو بتاح » المصرية القديمة ؛ وقد انتقلت من اليونانية إلى اللاتينية ، ومنها إلى اللغات الأوروبية لتصبح ، فى الإنجليزية Egypt .

* بلغ ابن العاص الحدود المصرية عام ١٨هـ ليواجه بسلسلة من المعارك العنيفة مع الرومان على امتداد مصر - ناصره فيها سكان البلاد - إلى أن دانت له عام ٢١هـ الموافق ٦٤١م ، فأنشأ الفسطاط عاصمة لها . وكان يتمثل دائما في إدارته لشؤونها الحديث النبوي : « استوصوا بأقباط مصر خيرًا ، فإن لكم فيها نسبًا وصهرًا » ؛ قاصدا بالمصاهرة زواج إبراهيم υ (جد العرب) من السيدة هاجرالمصرية ، ومُحمدً ρ من السيدة ماريا القبطية .

* ويرى د. محمود السعدنى أن Egypt تحريف للفظة مصرية قديمة هى « إجبت » بمعنى الفيضان ، لما له من خير فياض على وادى النيل ، لتصبح فى اليونانية « Aigyptos » .

.. يجب الوعى بالمدى أو النطاق الذي يبسط المصطلح دلالته عليه .. دون تزيد أو انتقاص .

((السَنة الضوئية)) هي

المسافة .. التي يقطعها الضَوء في مُدة سنة

المدة .. التي يستغرقها الضَوء في قطع ميل

* قال Ψ (فلا أقسمُ بمواقع النجوم وإنهُ لقسمٌ لو تعلمونَ عظيم) . إذ أنه يفصل بين النجوم مسافات هائلة ، سميت وحدتها الحسابيه ((السنة الضوئية)) ؛ وهي مقياس فلكي يساوي المسافة التي يقطعها الضوء في سنة ، وتقدر بنحو ٤٠ مليون مليون كيلومتر ؛ وشعاع الضوء أسرع من أن تراه العين ، إذ أنه يقطع ٣٠٠ ألف كم في الثانيه .

* النجوم في أغلبها - ومنها قرص الشمس- أكثر ضخامة من الكواكب ، التي منها الكرة الأرضية ؛ وتقطع أشعة - أبعد ما تم رصده من - النجوم إلى الأرض مئة مليون سنة ضوئية ، ويقطع أقربها ٤,٢ سنة.

* بافتراض عمل نموذج للمنظومة الشمسية بمقياس ١م : ٣ ملايين كم ، فإن المريخ سيكون على بُعد ١٨م من الأرض ، والزهرة على بُعد ١٤م ، وبلوتو على بُعد ٢ كم ؛ بينما يقع أقرب النجوم على بُعد ١٣٥٠٠ كم ، وأقرب المجرات على بُعد ٦ ملايين كم ؛ علما بأن الكون في اتساع مستمر وأن هذه المسافات في تزايد مستمر .

.. للمصطلحات الفنية المتخصصة خصوصية .. يلزم احترامها والوعي بها .

يشير المختصر ((OAPEC - أوابك))

إلى الأحرف الأولى لـ .. المنظمة العالمية للدول المصدرة للبترول

.. المنظمة العربية للدول المصدرة للبترول

* يمثل المختصر OPEC الأحرف الأولى من Organization of Petroleum Exporting Countries الدالة على منظمة الدول المصدرة للبترول ، إذ أن حروف العطف أو الجر (... , for , of) لا تدخل فى بنية المختصرات . وقد بدأت مجموعة أوبك (١٢ دولة) بالعراق وإيران والكويت والسعودية وفنزويلا ، وهى دول تمتلك فائضا مؤثرا على السوق العالمية يتجاوز ٤٠% وتتشكل سلة أسعارها من : خام صحارى الجزائرى ، ومياس الإندونيسى ، وبونى النيجيرى الخفيف ، والخام العربى السعودي ، وخام دبى ، وتيانا خوانا الفنزويلى ، وخام وايستموس المكسيكى . وتدعو روسيا لإنشاء منظمه مماثلة للدول المصدرة للغاز .

* يشمل مختصر منظمة الدول العربية المصدرة للبترول حرف ((A)) ، إشارة إلى ((Arab)) ؛ ويتقدم هذه الدول السعودية والعراق ؛ وإن كان التصدير يتم من بعضها من حصة الشريك الأجنبى ولصالحه ، بينما تستهلك الحصة الوطنية محليا ، وقد أنشئت المنظمة العربية بالتزامن من المنظمة ألام عام ١٩٦٠ .

.. يجب الانتباه إلى الالتباسات التى تحدث .. بين المُختصرات الاصطلاحية المتقاربة الدلالة..

تعود تسمية « البحر المتوسط » .. لتوسطه قارات العالم القديم .. لتوسطه الإمبراطورية الرومانية

* يتوسط البحر المتوسط قارات العالم القديم الثلاث (أوروبا وآسيا وأفريقيا) ، ويتصل بالمحيط الأطلسي عبر مضيق جبل طارق وبالبحر الأسود عبر مضيق البسفور ، والبحر الأحمر عبر قناة السويس .

* وقد تقلب على البحر المتوسط أسماء عدة ، لتنازعه بين القوى الدولية المتناحرة ، فقد سماه الرومان «بحرنا» ، وسماه الإغريق فى القرنين الثامن والسابع ق م «بحر الإغريق» ، وسماه كتاب المسالك والممالك «بحر الشام» ، ومعجم البلدان «بحر المغرب» ، وتاريخ البلدان «البحر الرومي المغربي الدبوري» ، ومقدمة ابن خلدون «بحر الروم» ؛ وسماه العثمانيون «بحر العرب» ، عندما سيطروا عليه لعدة قرون ، ثم عادوا فسموه «البحر الأبيض» كمقابل لما يسمى «البحر الأسود» .

* إلا أن اسم «البحر المتوسط» يعود تاريخيا إلى أيام تأسيس الإمبراطورية الرومانية على امتداد شواطئه ، حتى أنها اعتبرته مجرد بحيرة تتوسطها . وكانت مدينة روما قد تأسست عام ٧٣٥ ق . م ، فى عهد الملك الأسطورى الرومانى رومولوس .

.. يتحقق للمصطلح الذيوع والانتشار .. بقدر ما يتحقق له الاستقرار ..

لا يوجد .. في لغات بابل وآشور كلمة .. بمعنى نهر .. بمعنى بحر

* كان قدماء المصريين يسمون النيل «حابي» بمعنى الفيض ، ثم سموه بعد تحول لسانهم إلى العربية«البحر الأعظم» ؛ وما زال البعض يسمي النيل أو فروعه «البحر» ، مثل بحر يوسف وبحر الغزال ؛ وفى المقابل فإن البابليين والآشوريين كانوا يرون أن دجلة والفرات لا يستحقان أن يُسميا أنهارًا - لضيق وقصر مجراهما- فكانوا يسمونهما بأسمائهما ؛ أما السريانيون فلا يوجد في لغتهم القديمة أسماء لتجمعات المياه الكبيرة ، إذ ليس عندهم ما يتطلب هذه التسمية ؛ فى حين وجد لفظ «نحل» بمعنى جدول أو غدير ، لوجود قنوات صغيرة بأراضيهم ، ناشئة عن الأمطار والسيول .

* وقد انحدر اسم نهر النيل إلينا من اللغة القبطية ، التى سمته «نيلو» ، محرفا عن اليونانية التى سمته «نيكوس» ، لينتهى عند العرب إلى «نيل» . وفي «لسان العرب» و «القاموس المحيط» النيل نهر مصر ، وفى «مختار الصحاح» النيل فيض مصر ، وأما بكتاب «الأمكنة» للزمخشريّ فقد سُمي «الفيض» . وجاء بدائرة المعارف الإسلامية أن نيل مصر هو المقصود في القرآن الكريم بلفظ «اليم» .

... ينشأ المصطلح إذا نشأت الحاجة إليه.. وينعدم وجوده إذا لم تكن هناك حاجة لوجوده .

اشـتـق لـقـب الـ ((وزيـر)) من .. شـدة المؤازرة

.. طـــول الإزار

* دعا موسى U ربه قائلا : (واجعل لي وَزِيرًا من أهلي هارون أخي اشدُد بهِ أزري وأشركه في أمري) ، وهو ما يعنى أن المعنى جاء من المؤازرة والمناصرة والمعاونة ، والمشاركة في تحمل المسئولية ، وما يترتب عليها من آثام وأثقال وأوزار . وتقال ((وزارة)) بفتح الواو أو كسرها ؛ وإن كان هناك قول بأن الكلمة فارسية .

* أصدر الخديو إسماعيل عام ١٨٧٨ أول مرسوم بتشكيل وزاري تكون فيه المسئولية تضامنية ، بمعنى أن يكون كل من الوزراء كفيلا للآخر وشريكا له في المسئولية ؛ وقد تولى نوبار باشا رئاسة أول وزارة مصرية ، وهي الوزارة التي ضمت وزيرين أجنبيين (الإنجليزي ويلسون للمالية والفرنسي بيلز للأشغال) ، إلا أنها استقالت بعد خمسة أشهر . وقد كان أكثرية وزراء ما قبل ثورة ١٩ ينحدرون من أصول غير مصرية ، فيما عدا عددٍ قليل ، في طليعة علي مبارك وأحمد عرابي وسعد زغلول ؛ وإذا كان معظم وزراء ما بعد ثورة ٥٢ وزراء تنفيذيين ، فقد كانوا فيما قبلها وزراء سياسيين ، يوكلون إدارة العمل التنفيذي لوكلاء الوزارات .

* وتقابل ((وزير)) Minister في الانجليزية ، حيث Ministration بمعنى خدمة أو إسعاف أو مساندة ؛ ويترجمها الأمريكيون إلى Secretary بمعنى المسئول عن ملف ما ، حيث Secretary بمعنى أمانة السر.

. يجب الوعي بالجذور التاريخية واللغوية للمصطلح .. لاستيضاح دلالته ومفهومه ..

ميـزانيـة الـدولـة .. ومـوازنـة الـدولــة .. تعـبيران متطـبقـان

.. تعـبيران متبـايـنــان

* « الميزانية المالية » و « الموازنة المالية » يعنيان مصطلحا واحدا في اللغة الإنجليزية هو « Budget » ؛ وإن كان المقصود فى العربية بالميزانية « التصور الرقمي التفصيلي للتقديرات المتوقعة للإيرادات العامة والإنفاق العام للسنة المالية القادمة وما يتضمنه من فائض أو عجز » ، والمقصود بالموازنة « عملية تحقيق المواءمة بين الإيرادات المتاحة والنفقات المطلوبة » ؛ أما « الحساب الختامي - Balance Sheet » فهو مراجعة وتحليل موازنة السنة المالية المنتهية ، بقصد تقييم الأداء ومعالجه أسباب القصور لاحقا . وتبدأ السنة المالية للحكومة المصريه فى ١ يوليو؛ وإن كانت موازنة الشركات الاستثمارية تزامن السنة الميلادية من ١ يناير إلى ٣١ ديسمبر .

* وباعتبار أن الطموحات تتجاوز دائما الإمكانيات ، فإن معظم الدول تعانى من نسبة عجز في تدبير الموارد اللازمة لتغطية النفقات المتوقعة في خطتها المالية . وقد اشترطت اتفاقية الانضمام إلى « الوحدة النقدية الأوروبية » ألا يزيد عجز الموازنة عن ٣% ، للاطمئنان إلى قدرة الدولة على تدبير الموارد وضبط الإنفاق ؛ أما في الموازنة المصرية فقد بلغ عام ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ عجز الإيرادات المتوقعة عن تلبية المصروفات المتوقعة نحو ٥٠ مليار جنيه ؛ في حين بلغ العجز الأمريكي فى ذات العام ٥٠٠ مليار دولار .

... يكون الاحتكام إلى المصطلح الأصلي حاسما..إذا ما التبست الترجمات وتداخلت دلالتها .

اشتقت كلمة ((ثقافة)) من فعل ((ثـقِفَ)) بمعنى .. اكتساب الحِذق والوعـى .. اكتساب العلم والمعرفة

* عـرف عـالم الإنثروبـولجي البريطـاني تـايلور الثـقافة بأنهـا ((مجموعـة المعـارف والمعتقـدات والعـادات والتقاليـد والفنـون المكتسبة)) ؛ إلا أن المعـنى تطور ليصبح ((محصلة المفـاهيم والمعارف المكتسبة من التفاعل بين الإنسان ومحيطـه بمختلف دوائره وموروثاتـه .. مصبوغة بتجربتـه الذاتيـة)) . ويمكـن تكشف ثقافـة شخص مـا - رغم أى أصباغ قد يتجمل بها - من خلال ردود فعله العفوية .

* والمثقـف (Intellectual) شـخص عـقلانى يميـل إلـى البحـث والتأمـل ، ويملـك القـدرة علـى قـراءة المتغـيرات وتحليل المواقـف ، ولا يكون المثقف مثقفا ، إلا بقدر انعكاس هذه الرؤيـة ، على قيمـه ومعاييره وعلى سلوكياته ومواقفـه ، وعلـى دوره الريـادى نحـو مجتمعـه ؛ على ألا يكون منفصلا عن ثقافـة مجتمعـه أو متعاليـا عليهـا .
وتعـنى كـلمة ((ثـقـافة)) فـى العـربية الظـفر بالشىء ، وقـد جـاءت مـن ((ثـقـف الـشىء)) ، ومـن ذلـك ((ثقـف الرمح)) بمعـنى قلمـه وهـذبه وأرهـفه وأقام المعـوج منـه ، كى يظفر ببغـيته ؛ وقد ورد فى القرآن الكريم (... وثقـفتهم فى الحرب) بمعـنى ظفرت بهم ؛ وعلى ذلك يكون الثـقـيف (المثقف) هو الحـاذق المـاهر ، ويقال إمرؤ ثـقِـف أى فطن ، اى يملـك الحس المرهـف والفكر الثاقب والقدرة على استخلاص العبرة والدرس .

> ... يسـاعد اسـتـقراء مدلـول الجـذر اللغوي للمصطلح .. على تفهم معناه وفحـواه .

شاعَت بدولة الكويَت تسميَة «الهاتف المحمول» بـ .. النقّـال .. الجـوّال

* سُمي «الموبايل Mobile» في مِصر «المحمول» وفي الكويَت «النقال» ، وفى السعودية «الجوال» ؛ وسُمى في لبنان «الخليوي» - ليس لإمكان استعمال الجهاز في الخلاء - وإنما بمعنى Cellular نسبة إلى خلية Cell ، حيث تنتقل المكالمة عبر خلايا هوائية ، تمتد كل منها بين أربع هوائيات . وربما كان المُسمَّى الكويتي الأقرب للكلمة الإنجليزية ، التي لها ذات أحرف الكلمة الفرنسية ، والتي هي أحد عنصري تكوين «أتومبيل Auto Mobile» الفرنسية ، بمعنى ذاتي الحركة ، دلالة على السيارة .
* حدث ذات التباين مع «الفاكس» إذ سُمي الناسخ ، ومع «الكمبيوتر» الذى سُمي الحاسب والمُحَوسِب والحاسوب ، بل إنه سمى في الجزائر «الرتاب» لأنه يرتب البيانات . وهو ما يوجب على مجامع اللغة والأجهزة الإعلامية غربلة ما يُستجد من مُسمّيات ، وتبني أكثرها ملاءمة ويُسرًا ؛ حتى لا يضعف الاتصال بين أبناء اللغة الواحدة ؛ الأمر الذي وعته فرنسا ، إلى حد تجريم تسمية الكمبيوتر بلفظ آخر غير Ordinatur (بمعنى مُرتب أو منظم) ، الذي أقرّته وزارَة الفرانكوفونية المعنية برعاية اللغة الفرنسية ، حماية للهوية الفرنسية .
* تجاوز عدد مشتركى الهاتف المحمول بمصر عام ٢٠٠٦ نحو ١٧ مليون خط ، مقابل ١١ مليون للأرضى

. مما يُيسر الاتصال والتواصل .. توحيد المصطلحات المُعرّبة المُستجدة .. والعكس صحيح .

يُعنىَ بـ ((المملكة المُتحدة)) .. إنجلترا واسكتلندا وويلز وأيرلندا الشَمالية

.. إنجلترا واسكتلندا وويلز وأيرلندا الجنوبية

* تقع الجزر البريطانية غرب فرنسا ، ويُحيطها المُحيط الأطلسي وبحر الشمال وبحر المانش ؛ وتتكون المملكة (United Kingdom – U.K.) من إنجلترا واسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية ؛ وكانت إنجلترا تسمَّى في الخرائط العربية ((إنقلطرة)) ، ثم أصبحت ((إنكلترا)) ثم ((إنجلتره)) ؛ وإن كان العامّة يُطلقون على عموم البريطانيين ((الإنجليز)) ، باعتبار أن إنجلترا هي الإقليم الأكثر تقدمًا والأكبر مساحة . وقد بلغت بريطانيا ذروة مجدها في عهد الملكة فكتوريا ، حتى أن مساحة المستعمرات في عهدها بلغت ما يُعادل مساحة المملكة ذاتها (٢٤٠٠٠٠ كم^{٢}) ١٤٢ مرة ، مما استحقت عليه أن تسمى ((الإمبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس)) ؛ إلا أن الشمس غربت عنها ، منذ إذعانها للإنذار الأمريكي بالانسحاب من السويس عام ١٩٥٦ ؛ بل ومنذ أن طلبت العون الأمريكى لمواجهة جيوش هتلر.

* وكانت بريطانيا قد احتلت أيرلندا قبل نحو ٣ قرون من اعترافها باستقلال أيرلندا الجنوبية عام ١٩٢٠، إلا أنها تمسكت بسيادتها على أيرلندا الشمالية ، بدعوَى أن أغلبية سكانها البروتستانت يتمسكون بالجنسية لبريطانية ، مما تولد عنه سلسلة من أعمال العنف من السكان الكاثوليك .

.. حتى يتحقق الإلمام بدلالة الاسم أو المصطلح .. يجب الإلمام بمكوناته وبجذوره ..

يُشترط لوقوع الطلاق أن تكون ألفاظه .. صريحة مُحددة .. حاملة للمعنَى

* ألفاظ «يَمين الطلاق » التي لا لَبس فيها هي : الطلاق والفِراق والتسريح ؛ فإذا قال رجل لزوجته أيًا منها وقعت الفرقة بينهما ؛ أما إذا استخدم تعبيرات غير قاطعة الدلالة - مثل «أنا بريء منك » أو «انتهى كل شيء بيننا » - يصبح الأمر معقودا على نيته ؛ وإن كان الفاروق عمر τ والإمام عليّ τ يريان اشتراط أشهاد رجلين عدلين ، التزامًا بنص سورة الطلاق ، حتى تكون هناك فرصة لمراجعة النفس قبل إشهار الطلاق ، وبخاصة إذا ما ألقى اليمين تحت ضغوط عصبية .

* على أن طلب الزوجة للطلاق أو إلقاء الزوج ليمين الطلاق يجب ألا يكونا موضعا للعبث غير المسئول ، فالطلاق هو أبغض الحلال عند الله ؛ وعلى الأزواج - خاصة بما لهم من قوامة - صَون ألسنتهم من اللفظ به صونا للعلاقة الزوجية ؛ وبخاصة أنه إذا انقضت فترة العدة (وهى ثلاثة قروء لمن تحيض) دون مراجعة ، فإنه لا تجوز العودة إلى الحياة الزوجية إلا بعقدٍ جديد ومَهرٍ جديد .

* يرى جمهورالفقهاء وقوع طلاق الهازل ، أخذا بالحديث النبوي « ثلاثة جدهن جد وهزلهن جد .. النكاح والطلاق والعتق » ؛ وهو ما يعنى أنه إذا قالها رجل هازل لزوجته صريحة محددة وقع الطلاق .

... يجب ألا تكون القرارات المصيرية عُرضة للتأويل .. وإنما أن تكون ألفاظها قاطعة الدلالة .

نالَ د. أحمد زويل جائزة نوبل عن .. اختراعاته في علم الكيمياء

.. اكتشافاته في علم الفيزياء

* لم يكتشف زويل « الفمتو » أو يخترعها ، فهى وحدة قياس فيزيائية معروفة ؛ وإنما اخترع جهازا يمكنه تصوير جزء لا يتجاوز طوله الواحد على مليون من المتر ، أو تصوير حركة لا يتجاوز زمنها الواحد على ألف مليون مليون من الثانية ($١٠^{-١٥}$ من الثانية) ، وذلك بفعل استخدامه لومضات ليزر الفمتو ثانية ، التى تحرك المصراع الخاص بآلة التصوير « Shutter » ، بسرعة تفوق غيره مليون مرة ؛ وكأنه ميكروسكوب لتكبير الزمان ، ذلك أنه قادر على رصد تتابع الأحداث خلال الثانية الواحدة ، إلى حد تسجيل ألف مليون مليون صورة خلالها .

* وتتمثل قيمة الاختراع فى أنه دخل بالعلم منطقة جديدة ، ستزيح الستار عن أدق مكونات الذرة ، وعن عالم الجزيئيات سواء كان فى الخلايا الحية أو الجوامد والسوائل والغازات ؛ مما يمكن معه الوقوف على أدق أسرار التفاعلات الكيميائية والتدخل في مسارها ؛ حتى إنه أصبح هناك ما يعرف بعلوم الفمتو Femto Sciences ، التي تساعد على رصد المتغيرات التى تحدث للمواد فى حركتها أو طبيعتها ، وتحليل أسباب تجاذبها وتنافرها ، مما يساعد بالتالي على ترويض المادة والتحكم فيها .

* تعادل نسبة الفمتو ثانية إلى الثانية نسبة الثانية إلى ٣٢ مليون سنة

.. تساعد الممايزة والمماحكة بين المصطلحات .. على إدراك خصائص ومقومات كل منها .

يُسمى الخبز في مصر ((العيش)) وفي بعض دول الخليج .. الأرز .. القمح

* يُسمى المصريون الخبز ((العيش)) باعتباره قوام حياتهم ، لذلك تحرص الحكومة على دعم سعر بيعه. وقد بلغ من أهميته للمصريين القدماء أنهم كانوا يضعونه بالمقابر حتى يقتاتوا به عند البعث ؛ كما كانوا يستخدمونه في المقايضة ، وسداد الرواتب ، وعلاج الأمراض والكسور والجروح مخلوطا بمواد خاصة . ولا يزال ((الرغيف الشمسي)) الذي عرفه القدماء متداولا إلى الآن بصعيد مصر ، والذى يتميز باحتفاظة بطبيعته ، وبارتفاع قيمته الغذائية (لاحتوائه على مكونات حبة القمح كاملة) ، كما لا يزال ((رغيف البتاو)) متداولا ، وهو الأكثر فائدة والأسهل هضمًا لخلطه بالذرة والحلبة . ومما يدل على أن الخبز كان قيمة ورمزا عند المصريين القدماء قولهم في الأمثلة الشعبية ((أكلنا عيش وملح)) و ((خان العيش والملح)) .

* ولما كانت الكويت وعُمان ودولا أخرى خليجية - دولا شاطئية ، تتشكل من مجتمع من الصيادين ، فإن السمك والأرز يمثلان الزاد الأساسى لأهلهما ، حتى أنهم يُسمون الأرز ((العيش)) ، باعتباره عماد عيشهم .

* تسمى الطماطم في القاهرة ((قوطة)) وهى كلمه قبطية ، وفي الإسكندرية وليبيا ((طماطم)) ، وفي العراق ((طماطا))وفي سوريا وبعض قرى مصر ((بانا دورا)) ، وفي المغرب ((طماطين)) ، وفي اليمن ((طماطيس))

. تختلف دلالة ألفاظ الكناية .. من مجتمع لآخر .. لاختلاف خصوصية كل منها ..

يرمز إلى نظام ((حق الانتفاع)) .. بالحروف P.O.T.

.. بالحروف B.O.T.

* B.O.T. هي اختصار لنظام ((Build - Operate - Transfer)) ((يبني - يشغل - ينقل)) الذي تعطي الدولـة بموجبه لشخص طبيعي أو اعتباري حق إقامة مشروع لإنتاج سلعة أو تقديم خدمة ، مقابل تحصيل عائد التشغيل لفترة محددة ، يقوم بعدها بنقل ملكيتها للدولـة وتسليمها الأصول بحالـة جيدة ؛ ويحقق هذا النظام للدولـة تنفيذ مشروعاتها الطموحة ، مقابل أعباء يسيرة في البداية ؛ وتنشأ الحاجة إلى هذا النظام في حالة عدم توفر القدرة الفنية أو المالية للدولـة ، على أن يبقي للدولـة مراقبة عدم الإضرار بحقوق المستهلك أو سلامة المجتمع . ويساعد هذا النظام على ترشيد الطلب على السلعة أو الخدمة - طالما أن لها مقابلا ماديا غير مدعم - إضافة إلى المرونة في تسعير البضائع والخدمات ، إذ لا يحتاج الأمر إلى قوانين أو قرارات فوقية .

* بدأت مصر تطبيق هذا النظام - الذي نظمه القانون عام ١٩٤٧ - بمحطة كهرباء سيدي كرير ؛ وإن كانت قد عرفته سابقا في مشروع قناة السويس ، الذي كان من المفترض انتهاء امتيازه عام ١٩٦٩ ؛ على حين عرفته أمريكا منذ بدأت شركة فرجينيا إنشاء طرق ، تتكفل رسوم المرور بتغطية تكاليفها ، ثم تتحول عائداتها إلى أرباح لاحقا .

... إذا أحسنَّا فهم مكونات المصطلح .. أحسنَّا التعامل به ومعه ..

الترجمة الأكثر دقة لكلمة ((Secularism)) هي .. العلمانية .. الدنيوية

* نشأت ((الدنيوية)) في أوروبا ، مستهدفة فصل الدين عن الدولة ، كرد فعل لعصر محاكم التفتيش الذي حكم فيه الباباوات والبطاركة باعتبارهم ظل الله في الأرض ؛ ولم تكن فى ذلك تستهدف العقيدة المسيحية ، وإنما السلطة الكنسية والمتاجرين بمفاتيح الجنة وصكوك الغفران ؛ ولما كان لفظ ((الدنيويون)) غير مقبول إسلاميا - لما يوحى به من معنى الانصراف إلى الحياة الدنيا ، وإغفال العمل لليوم الآخر- الذى هو صلب العقيدة الإسلامية - فقد حُرف في اللغة العربية إلى ((العالميون)) ثم ((العلمانيون)) نسبة إلى الإنسانية جمعاء . ولقد أصبحت الكلمة بهذا الشكل حمالة أوجه ، فإذا فتحت العين كانت دالة على الالتفاف حول علم الدولة ونبذ التصنيف المذهبي ، من منطلق أن الدين لله والوطن للجميع ؛ وإذا كسرت العين كانت دالة على تبني المنطلق العلمي في معالجة الأمور .

* يقف الملحدون موقفا عدائيًا من الدين ، أما العلمانيون فيتحفظون على إقحام النصوص الدينية في أمورالدولة لقابليتها للتأويل ؛ وإن أقروا بدورها في تشكيل القيم والمفاهيم والمعايير. ويستند المسيحيون منهم في ذلك إلى مقولة السيد المسيح υ ((إعط ما لقيصر لقيصر.. وما لله لله)) . ويستند المســلمون لمقولة الرسول ε ((أنتم أدرَى بشؤون دنياكم)) ؛ ومن رموز العلمانين المصريين ا. محمد حسين هيكل صاحب كتاب((حياة مُحمّد)) .

... يساعدنا فهم بنية المصطلح وجذوره .. على تفهم دلالاته دون تحريف أو انحراف..

يعادل لفظ ((البَربَر)) عند الإغــريق .. لفظ ((العجـم))

.. لفظ ((الـهمـج)) .. عند الـعـرب

* ((العجم)) فى لغة العرب هم كل من يُجهل لسانهم ، وبخاصة ((الفرس)) أقرب الجيران لجزيرة العرب ؛ بل إنهم يصفون الحيوان - وكل أمر مُبهم يستعصى فهمه - بأنه أعجم ؛ ومن هذا المنطلق سمى ((القاموس)) المُعجم

* كذلك أطلق لإغريق والرومان لفظ ((البربر-Barbaroi)) على الأغيار أو الأغراب ، باعتبارهم همج متخلفون ، بما في ذلك الألمان ؛ وخصوا به جيرانهم على الشاطئ الجنوبي من المتوسط ، فأسموهم البربر ، محولين اللفظ إلى اسم لجنس معين ، بهجاء مخالف هو Berbere . وقد أخذ العرب ذلك عنهم ، حتى أن ((البربرة)) في ((لسان العرب)) هى اختلاط الأصوات غير المفهومة ، وفى هذا الإطار نقول ((بربر الأسد)) أى زأر ؛ ثم أصبحت الفاظ ((بربر و بربرية و برابرة)) تدلل عند العامة على الهمجية أو سمار البشرة .

* تعيش قبائل البربر على امتداد الساحل الشمالي لإفريقيا من الواحات المصرية إلى المغرب ؛ ومن أهم شخصياتهم التاريخية القائد الفاتح طارق بن زياد ، ويوسف بن تاشفين مؤسس دولة المرابطين ، والمهدي بن تومرت مؤسس دولة الموحدين . ورغم أن اللغة الأمازيغية التي يتحدث بها البربر غير مكتوبة ، إلا أن هناك سعيا لتوثيقها وتنميتها ، وإنشاء جامعة مستقلة لأبنائها ، بغرض إذكاء النعرات ، تحت شعار حماية الأقليات .

... يجب الوعي بالبُعد الدلالي للمصطلح .. عند مَن صاغوه أو نحتوه ..

((المُفلس)) في الحديث الشريف

هو من رجحت .. كفة عداواته على كفة صداقاته

.. كفة سيئاته على كفة حسناته

* سَأل الرسول ρ صحابته : ((أتدرون من المُفلس ؟)) ، قالوا : من لا درهم له ولا متاع ؛ فأجابهم ((المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة .. وقد شتم هذا وقذف هذا وضرب هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا .. فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته .. فإن فنيت (نفدت) حسناته أخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار)) ؛ ذلك أنه بعد استنفاد حسناته في تسديد ديونه نحو من آذاهم ، يتحول للأخذ من سيئاتهم
* وقد جاء تعبير الإفلاس من الفِلس ، لمعنى أن الرجل الذى كان من أصحاب الدراهم (أكبر العملات) أصبح لا يحوز إلا فلوسا (أصغرالعملات) . والمفلس فى عرف الفقهاء هو من أصبح دينه أكبر مما يحوزه من أموال ، ومدخلاته أقل من مخرجاته . وهو فى عرف القانون من يشهر توقفه عن سداد ديونه التجارية بدعوى العجز ؛ مما يترتب علية إخضاع ممتلكاته للحراسة القضائية ، ورفع يده عن إداراتها إلى أن يتم تصفيتها ، واقتسام الدائنين لحصيلة بيعها ، فيما يسمى بقسمة الغرماء ؛ أما غير التجار فيطبق عليهم ما يُعرف بالإعسار .

. قد تختلف دلالة اللفظ أو المصطلح .. من ثقافة لأخرى .. ومن مجال لآخر ..

العالم الإغريقي ((فيثاغورس)) هو .. مخترع

.. مكتشف

.. واضع

.. مؤلف.. جدول الضرب

* تكون الاكتشافات لكيان قائم مثل الكهرباء ؛ والاختراع لكيان غير قائم مثل المصباح الكهربائى ؛ أما التأليف فيكون في مجال الإبداع الفني ؛ إلا انه يشار لمن ابتكر طريقة أو آلية بـ ((واضع نظام)) ؛ مثل ((مِلفل ديوي)) واضع نظام ((تصنيف الكتب)) ؛ والحكيم اليونانى ((فيثاغورس)) واضع نظام ((جدول الضرب)) ، الذى جال فى القرن السابع ق . م في طلب المعرفة بمصر والشام وبابل ، حيث أخذ نظرية ((الزاوية العكسية)) عن فن البناء عند المصريين .

* الخوارزمي هو واضع النظام العشري ، الذي يمثل الصفر المكون الرئيس له . والصفر هو اللاشيء ، وقد اشتق مسماه من معنى « صُفر اليدين » ، ورمز له آنذاك بدائرة داخلها نقطة ، ثم ألغت الأرقام العربية المغربية النقطة ، أما الأرقام العربية المشرقية فقد ألغت الدائرة . وفي المعجم الإنجليزي Cipher بمعنى صفر أو شيء لا قيمة له .

. يجب ألا نستخف بالتدقيق في الاستخدام السليم للمصطلح .. جهلا أو تجاهلا لدلالته ...

الفول المُـدمَّــث .. اسم عـربىّ اللـفــظ

.. اسم فـرعـونـى الأصل .. لوجـبة الفـــول المصـــرية

* ينـال طبـق الفـول المـصرى الكثيـر مـن التغـامز - رغـم انتـشاره بـين الـشعوب العـربية والمتوسـطية - بدعوى أنه طعام المواشى ، لتسمية الأمريكيين لـه ((Horse Beans)) ؛ في حين أنـه يدخل مثل غيره من البقول فى مكونات العلف ؛ الأمر الذى دفع أحد المستوردين المصريين - خجلا - إلى أن يسميه فى مكـاتباته لدولـة أوروبيـة ((Faull Mesdames)) ففوجىء ببرقية تلومه على طلبه ، لتصورأن المطلوب ((نساء سيئات Bad Ladies)) .

* وإذا كانت الحيوانات تأكل الفول جافا ومجروشا فإن الإنسان لا يأكلـه إلا معالجا ، وأكثر أساليب تحضيره انتشارًا هى طهيه على نار هادئة ؛ فيما يسمى ((التدميث)) ؛ ذلك أن الدماثة هى اللين ، والشخص الدمث هو اللين السهل ، والفول المدمث هو الفول السهل المضغ والهضم . وإن كان لفظ ((التدميس)) هو الشائع ، ذلك أن ((دَمَّـسَ)) أيضا تعنى أخفى الشىء أو غطاه أو دفنه

* وفى قول آخر أن الطعمية والفول المدمس مصريا الأصل ؛ وأن كلمة ((مدمس)) من ((تمس)) ، التي تعني في المصرية القديمة ((يدفن)) ؛ إذ كان الفول يدفن بقدور وسط رماد الفرن حتى ينضج ، فيما يسمي حديثا بالمستوقد أو المَنقد - الذي يعطي أشهى طعم للفول ، وهو ما كان معروفا حتى وقت قريب .

. كثيرا ما نعجز عن تحـديد أصـول الأسـماء والمصـطـلحات .. لتداخل عوامل تشكيلها ..

من الخطأ استخدام ((المُعجم الواحد)) لأكثر من مصطلح

.. في المقــام الواحد

.. في المعـنى الواحد

* يجب على المعجم الواحد أن يستخدم مصطلح واحد يتفق مع منهجه ، حتى لا يقع المتعامل مع المعجم (القاموس) في خلط أو تضارب أو تشكك . إلا أن ((المعجم العربي الأساسي)) الذي أصدرته ((المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)) وقع في خطأ استخدام أكثر من مصطلح عند الإشارة إلى شهور التقويم الميلادي ؛ فمرة يشير إلى أنه ((التقويم الميلادي)) وأخرى ((التقويم الشمسي)) وثالثة ((التقويم الجريجوري)) ورابعة ((التقويم الرومي)) ، رغم أنها تكاد تتطابق في الدلالة .

* كما أخطأ المعجم ذاته ، بوضع أسماء الشهور غير العربية في مادة جذورها ، إذ وضع (مارس) في مادة (مرس) وكذلك (كانون) السرياني في مادة (كنن) ؛ في حين أن أسماء الأعلام يجب أن توضع في ترتيبها الألفبائي ، خاصة عندما تكون معربة عن أصول غير عربية .

... مما يمنع الخلط والالتباس .. ((توحيد المصطلح)) في مواضع الاستخدام المختلفة ..

الترجمة الدقيقة لمصطلح ((Globalization)) .. العـولمـة

.. التـعـولــم

* مصطلح العولمة مشتق من Globe بمعنى الكون ؛ وليست العـولمة انفتاحًا طوعـيًا بين الدول والمجتمعات ، ناتج عن تطور وسائل الاتصال وتداخل المصالح ؛ وإنما هى إسقاط قسري للحواجز القائمة بينها لصالح إرادة القوة العظمى التى تتصور أن انفرادها بالسيادة يمكن أن يكون أبديا .

* لـذلك قـد جـاء تعـبير ((عـولمة)) علـى صيغة ((فوعـل)) ، التـي تعـبرعن الإذعـان لـضغوط قهرية ، باعتبار أنها ليست حدثا تفاعـليا إراديا ، وإنما هي نتـاج تيار جبري ضاغـط ، يفرض الانصياع لنظام عـالمي شمولي والامتثال لقوالبه الحاكمة . ويعـني المصطلح بذات التـفعـيلة ((الأمركـة)) ، بل إن البعض سماه ((الكوكلـة)) نسبة إلـى الكوكـاكولا ؛ بمـا يعـنى لـيس فقط فرض المنظور الأمريكي - وإنما أيضا فرض نموذجـه ومزاجـه - الـذي يَضيق بالثـقافات والأيـديولوجيات الأخـرى ، ويـسعى لتشكيل العـالم على هواه ، رغم أن هذا النظام ذاته يقوم على التعددية .

* أخطأ اللغويون العرب - في القرن ١٨- بترجمـة مصطلح ((الإمبرياليـة)) إلـى ((الاستعـمار)) ، بما يخالف واقع ممارسات قوى الاحتلال ، لكونه يعني عمارة الأرض وإصلاحها ، وليس استلابها ونهبها .

> .. يجـب أن تكـون ترجــمـة المصطـلـح .. مُعـبـرة عـن جـوهـــره ومـكنونـه .

تعود تسميَة شبكة المعلومات بالـ ((إنترنت)) إلى .. عام ١٩٦٩

.. عام ١٩٨٣

.. عام ١٩٩١

* أعلن في يناير ١٩٦٩ عن مولد شبكة ((أربانت ARPA NET)) ، للربط بين حاسبات مراكز البحوث الأمريكية ؛ في ذات الوقت الذي أنشئت فيه شبكة ((ملنت MIL NET)) ، للربط بين مراكز البحوث في المجال العسكري ؛ وفي عام ١٩٨٠ ظهرت شبكات لمجموعة بحثية مثل ((تب نت)) ، تم التوصيل بينها عام ٨٣ ، ليصبح اسمها ((International Networks)) التى تختصر ((إنترنت)) .

* وفي عام ١٩٨٦ قامت المؤسسة الأمريكية للعلوم بالربط بين مراكزها المتباعدة بشبكة ، سُميت ((نسف نت)) ، مستعينة بالأقمار الصناعية ((الطريق السريع لنقل المعلومات)) ، لتصبح قبلة لملايين المستخدمين في العالم ، ثم أخذت الشبكات الخاصة في الانضمام إليها لتصبح جزءا منها ؛ ومع تطور تقنيات الاتصال عام ١٩٩١ انطلقت الشبكة من محراب البحث العلمي إلى آفاق التجارة والطب والترفية والتواصل الاجتماعي على اتساعها .

* ظلت اللغة الإنجليزية حتى حلول عام ٢٠٠٠ مستحوذة على ٩٠% من مواد الشبكة .

. تتوالد المصطلحات وتتكاثر .. وتحيا وتموت .. بفعل عوامل النمو والتطور ..

سقطت الدعوى .. بشأن هدم ((فيلات)) بالمخالفة للقانون

بسبب .. عدم تحديد مواصفات الفيلا

.. عدم تحديد بنود المخالفات

* أحيل أعضاء ((لجنة هدم المنشآت غير الآيلة للسقوط)) بالجيزة للتحقيق عام ١٩٩٨ ، لإقرارهم بهدم عشرين فيلا دون موجب ، سعيا وراء إقامة أبراج سكنية ، وهو ما كانت تحظره القرارات المنظمة آنذاك ، حرصا على عدم إهدار التراث المعماري ، وعلى عدم إرهاق شبكات المرافق بجهد إضافي فوق طاقتها .
* وقد استندت هيئة الدفاع إلى أن المباني محل الهدم ليست فيلات ، اعتمادا على عدم الاتفاق على تحديد دقيق لما اصطلح على تسميته بالفيلا ، مما ترتب عليه اختلاف المعايير وتناقض التقارير ؛ وهو ما استلزم إصدار قرار لاحق ، بتحديد مواصفات الفيلا - التي هي في اللغة الفرنسية ((بيت مستقل صغير)) - بأنها سكن مخصص لأسرة واحدة وملحق به حديقة ؛ ولا يزيد عدد طوابقه على ثلاثة ، تتم الحركة بينها عبر سلم داخلي .
* يتكون القصر من عدد من الأجنحة ؛ أما الشقة فقد تكون طابقا واحدًا ، أو جزءًا من طابق .

.. يؤدي التميُع في تحديد دلالة المصطلح .. إلى فتح ثغرات للتحايل ومنافذ للتلاعب ..

أي هذه المسميات .. كان الأسبق إلى التعريب .. البــريد

.. البــرق

.. الهاتف

* إذا كان التراسل عبر البريد قد عُرف منذ فجر التاريخ بصور مختلفة ، إلا أن البرق والهاتف لم يُعرفا إلا في النصف الثاني من القرن ١٩. وقد تأسست مصلحة « البوستة والتلغراف والتليفون » عام ١٨٦٣، تحت اسم « Post , Telegraph , Telephone » . وتم تعريب هذه الأسماء على مدى خمسين عامًا ، بدءًا بالبريد بدلا عن البوسته ، ثم البرق بدلاً عن التلغراف ، ثم الهاتف بدلاً عن التليفون ؛ حتى أصبحنا نسمع عبارات مثل« ساعي البريد »و « أبرق وزير الإعلام» و « هاتف السيد الرئيس » .

* إلا أن اللسان العربي- من جانب أخر- رفض استخدام « دار الخيالة »- وهى مفرد خيالات بمعنى الأطياف - بدلا عن«دار السينما » ، و « الحاكي » بدلاً عن «الفونوغراف » ؛ كما أنه رفض « المذياع » بدلاً عن « الراديو » ، رغم قبوله « للمذيع والإذاعي والإذاعة » .

* أصدرت بريطانيا أول طوابع البريد الدالة علي الدفع المُسبق للرسوم .

.. من اللازم قبل صَك المصطلح .. تحري مدى قابليته للشيوع والانتشار.

استُلهم اسم ((القاطرة)) من .. الجَمل الذي يقود قافلة الجمال

.. الطائر الذي يقود سرب الطيور

* عرفت مصر السكك الحديدية عام ١٨٥٢ ، فكانت ثاني دول العالم بعد بريطانيا العُظمَى ، التي اخترع عالمها جورج ستيفنسون (١٧٨١ - ١٨٤٨) القطار . وقد كانت الصحف العربية تشير للقاطرة باسم ((الآلة البخارية التي تجُر عربات السكك الحديدية)) ؛ إلى أن أبدله صحفي مصري باسم ((القاطرة)) الذى استلهمه من التراث ، والدال على الجمل الذي يقود قافلة الجمال ، وسمّى العربات في مجموعها ((القطار)) . ومن الطريف أنه لو أن أحدا قرأ الشعر الجاهلي لتصور ، عند مصادفته لفظ ((قطار)) أن العرب الأولون ركبوا القطارات . وقد حدث مثل ذلك مع لفظ ((القنبلة)) بمعناه المستحدث ، الذى استلهمه أحد اللغويين من التراث العربي ، حيث كان يشير لتفرق لجماعة من الناس أو الخيل بقوة .

* لم يستسغ الذوق العربي - وبخاصة المصري - تسمية جهاز التليفزيون ((المرناة)) لعموميته ، أو بـ ((التلفاز)) التي وضعت على وزن ((صيغة الآلة)) لثقل نطقها ، ورفض النطق الإنجليزي ((تليفجن)) واستساغ الفرنسي ((تليفزيون)) ، لاتساقه مع الجرس واللسان العربيين . وهو ما يوجب على اللغويين توسيع مجال الاشتقاق والقياس والنحت ، لإنتاج مصطلحات عصرية عربية ، تغني عن استخدام الألفاظ الأجنبية .

. يتوفر للمصطلح القبول والانتشار .. بقدر ما يكون دالا ومختصرًا ومألوفًا ..

يختلف الانقلاب عن الثورة

في أنه يستهدف التغيير .. باعتباره غـاية

.. باعتباره وسيلة

* تستهدف الثورة (Revolution) الإزاحة الكاملة لنظام ما بمعتقداته وتشكيلاته ، لإقامة آخر مختلف ؛ على حين أن الإنقلاب (Coup d'etat) - وهي كلمة فرنسية الأصل تنطق Coudeta - يستهدف مجرد الإطاحة بالمجموعة الحاكمة دون مساس بجوهر النظام ، ويكون التغيير فيه غاية لا وسيلة ؛ أما التمرد أو العصيان (Rebellion) فيستهدف التحرك لفرض تغيير محدود ، لا يصطدم بجوهر النظام .

* وإذا كان ثوار يوليو ١٩٥٢ قد سموا ثورتهم بداية «الحركة المباركة» ، فلكونها كانت تتكشف طريقها الذى كان يمكن أن ينتهى بتحرك محدود لتحسين أوضاع الجيش . وقد ظل الحرص على تسميتها بالحركة المباركة قائما ، بقصد الحد من ردود الفعل المضادة لها ، إلى أن وصفها د. طه حسين فى مقال له بجريدة الجمهورية - بأنها ثورة ، ووصف رجالها بأنهم ثوار ؛ ثم ما لبثت الأحداث أن تمخضت عن ثورة حقيقية ، بلغت ذروتها بإعلان الجمهورية وتأميم القناة وبناء السد العالي ، إضافة لإسهامها فى تحرير المنطقة العربية والعالم الثالث .

.. يجب ألا نتعامل مع مصطلحات المجال الواحد كمترادفات .. فلكل دلالته وأبعاده ومضمونه ..

« الإرهاب » لغويًا هو إشاعة الرهبة .. عن طريق استعراض القوة .. عن طريق اســـتخـــدام القوة

* لا يعني « الإرهاب » في القرآن لفظ « Terrorism » المتداول بمعنى « الترويع » وإنما « Deterrence » بمعنى « الردع » ، ذلك أنها من رَهِب التي من مشتقاتها الرهبة والراهب والرهيب ، والتي تعنى في مُجملها إشاعة الهيبة والمهابة لدى الآخر لإثنائه عن الشروع في العدوان ، مصداقا لقوله Ψ : (وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوَّة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوّ الله وعدوّكم) ، والتي يتبعها القول (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها) ؛ أما إذا بادروا بالعدوان فيقول Ψ : (فمَن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم)

* يتهم الأمريكيون الأنظمة العربية بأنها بيئة حاضنة للإرهاب ، لافتقادها للديمقراطية والعدالة الاجتماعية ؛ بينما ترجعه الأنظمة لازدواجية المعايير الأمريكية المستفزة ، ولاستخدامها لجماعات التطرف في لعبة الصراع الدولي ؛ ولرفضها إقامة مؤتمر دولي لتعريف « الإرهاب » ، حرصًا منها على تطويع دلالته ، لتصمَ به من تشاء ، عملا بمقولة « إذا أردت أن تبرر قتل كلب فقل إنه مسعور » ؛ ومن ذلك وصف عمليات المقاومة ضد المستوطنين - المغتصبين للأرض - المدججين بالسلاح ، بأنها أعمال إرهابية ضد مدنيين .

* استخدمت أوروبا لفظ الإرهاب لأول مرة أثناء أحداث الثورة الفرنسية التى طالت رحاها ، نحو٤٠ ألفا

.... يُمكن تكشُف جوهر المصطلح .. من مُجمل المعنى الذي تلتقي عليه مشتقات اللفظ ..

أيهما أصح القول .. تقييم الأسنان .. تقويم الأسنان

* اصطلح على استخدام لفظ « تقييم » بمعنى التقدير والتثمين ؛ واستخدام لفظ « تقويم » بمعنى الإصلاح والتصويب . وقد استخدم اللفظ الأول فى مجالات كثيرة ، منها تقدير سعر ما او تثمين سلعة ما ؛ وأستخدم اللفظ الثانى فى مجالات أخرى كثيرة ، منها ضبط الاعوجاج « مثل تقويم الأسنان » او تصويب سلوك ما .

* وقد صار جدل فى التسعينيات - شارك فيه رجال اللغة ورجال التطيم والتدريب - بشأن استخدام اللفظتين ، فكان هناك رأى بأن « التقييم » يكون لمدى صحة المعلومات أو الأداء أو القيمة ، و« التقويم » يكون لضبط الخلل فى المعلومات أو الأداء أو القيمة ، ويرى أصحاب هذا الرأى أننا يجب أن نحافظ على هذا التمايز والثراء ؛ بينما يرى آخرون أن التعبيريين يجب أن يختزلا فى لفظ واحد هو « التقويم » ، بدعوى أن التقييم مقدمة للتقويم .

* اشتقت « تقويم » من الفعل « قام » ، واشتقت « تقييم » من الفعل « قيم » ، وكلاهما من مادة « قوم » ، التي من مشتقاتها : أقام - قاوم - استقام - قائم - قائمة - قامه - قوم - قومة - قوام - قومية - قومى - قويم - قيامة - قيمة - قيم - أقوم - مقام - مستقيم - مقوم - مقومات - قيوم - إقامة - تقويم - قيام - قوامة - قيام - قامة - قام - مقاومة - قوام - إقامة - تقويم - مقاوم .

.. إن إثراء اللغة بألفاظ تمايز بين دلالاتها .. يجب أن يكون هدفا مستداما ..

مصطلح ((مافيا)) اختصار لشعار ((إيطاليا تهتف بالموت لفرنسا))

((صقلية تهتف بالموت لقبرص))

* ((المافيا)) منظمات إجرامية تمارس الجريمة المنظمة ، نشأت بجزيرة صقلية الإيطالية ، فى أواخر القرن التاسع عشر ؛ وإن كان زعماؤها قد خرجوا من باطن حركة مقاومة الاحتلال الفرنسى ، التي كانت ترفع شعار ((الموت لفرنسا - Morte Alla Francia Italia Anela)) . ويطلق على عضو المافيا ((مافيوزو)) ، ومن أقدس مبادئ العضوية مبدأ ((الأوميرتا)) ، ومعناه الرجولة ، التى تقترن فى عرفهم بالكتمان المطلق . ويحكم كلا من عائلات المافيا زعيم ، ويرأسهم جميعا زعيم الزعماء . ويَعتبر رجل المافيا نفسَه رجل أعمال ، إلا أنه لا يسمح لشيء أن يعترض طريقه ، مستبيحا القتل والابتزاز والرشوة ، والتصفية الجسدية لكل من يخرج على طاعة المنظمة من أعضائها ، حتى أن المنظمة بزعامة ((آل كابونى)) قد اغتالت نحو ٥٠٠ شخص على الأقل فترة استقرارها بشيكاغو فيما بين ١٩١٩ - ١٩٣٣ وقد تشعبت شبكتها في إيطاليا بمنتصف التسعينيات ، حتى كادت تورط كافة رجال السياسة والقضاء. ومن الغريب والطريف أن رجال المافيا المؤسسين بعدما شعروا ببدء انهيار القواعد الحاكمة لعملهم بين الأجيال الجديدة من أبنائهم فى أمريكا وغيرها ، شرعوا في تنظيم دورات تدريبية لهم فى صقلية

* أصبح لفظ ((MAFIA)) دالا على أى تشكيل إجرامى منظم ومتشعب ، فى أى من المجالات غير المشروعة.

... قد ينحرف المصطلح عن دلالته التى نشأ عليها .. إلى منحى جديد عديم الصلة بسابقه .

« الدول النامية » هى التى لا يتجاوز متوسط دخـلها .. ربع المتوسط العـالمى .. ربع المتوسط الأمريكى

* حدد خبراء الأمم المتحدة « الدول النامية » بأنها التى لا يتجاوز متوسط دخول أفرادها ربع متوسط دخل الفرد الأمريكى ، الذى كان يقارب الألفى دولار سنويا في الخمسينيات ، وارتفع إلى ٢٠ ألف مع نهاية التسعينيات ، ثم لنحو ٣٥ ألف مع مطلع القرن الـ٢١؛ فى الوقت الذى لم يبلغ فيه متوسط نصيب الفرد فى مصر آنذاك ١٢٠٠ دولار ، والذى يقل فيه دخل نحو ٢٠% من السكان عام ٢٠٠٣ عن دولارين فى اليوم ، مما جعل مصر تصنف بين الدول الأشد فقرا . وقد دخل تعبير « التنمية » على المفرادات الاقتصادية بنهاية الأربعينيات ، ودخل تعبير « الدول النامية » - أى المتطلعة إلى النمو « Developing » - فى إطار محاولة لعدم إقران صفة الفقر أو التخلف « Under Developed » بدول بعينها ؛ واتفق على أن كل دولة لا تسهم فى إنتاج العلم والتكنولوجيا تعتبر دول نامية ، وإن تجاوزت متوسطات دول أكثر تقدما .

* سجل تقرير للبنك الدولى تجاوز عدد سكان العالم ٦ مليار نسمة عام ٢٠٠٠، وأن ٢,٨ مليار منهم يعيشون على أقل من ٢ دولار يوميا ، و ١,٢ مليار آخرون على أقل من دولار . ويمثل سكان الدول النامية - الفقيرة والأشد فقرا - أكثر من ٨٠% من سكان العالم ، وإن كان نصيبهم من عائدات موارده لا يتجاوز ٢٠% .

.. يجب أن يقوم توصيف المصطلح .. على معايير تتصف بالقدرة على استيعاب المتغيرات .

يعنى استباق فصيلة الدم بعلامة (ـ)   خلو الدم .. من الــ HR

.. من الــ RH

* تتعدد فصائل الدم إلى +A ، -A ، +B ، -B ... إلخ ؛ وتعنى ((+)) وجود المكون البروتيني ((RH)) بالدم ، وتعنى ((-)) خلو الدم منه . والـ ((RH)) هو أحد المكونات البروتينية ، المنسوب اسمه إلى أحد أنواع النسانيس RHEUSUS MONKEY ؛ ويوجد هذا المكون بدماء نحو ٨٥ % من المصريين .

* ولا يكون في الأمر مشكلة إذا تطابق دم الأبوين من حيث السلبية أو الإيجابية ؛ كما لا تكون هناك مشكلة إذا كان دم الأم إيجابيا ودم الأب سلبيًا ، إذ أن دم الطفل سيكون إيجابيا وموافقا لدم الأم ؛ إنما تنشأ المشكلة إذا كان دم الأب ايجابيا ودم الأم سلبيًا ، لانتقال الصفة الإيجابية السائدة من الأب إلى الطفل ، بما يخالف دم الأم السلبي ، مما يترتب عليه اختلاط دم الأم السلبي مع دم الطفل الإيجابي أثناء ولادته ، و هو ما يؤدى لإنتاج أجسام مضادة في دم الأم ، للتعامل مع دم الطفل باعتباره جسما غريبا ؛ ولما كانت هذه الأجسام المضادة تتكون قبل الولادة بقليل ، فإن ضررها لا يطول عادة المولود الأول ، وإنما تبقى هذه الأجسام كامنة ، تحفزا لمواجهة الطفل الثاني ، وهو ما يؤدى إلى تجلط دمه أو سيولته ، مما قد يتسبب في وفاته .

.. من اللازم عدم إغفال دلالة العلامات والإشارات والرموز .. الملحقة بالمصطلح ..

تتدفق مياه بحيرة السد عند منسوب ١٧٩م إلى .. مفـــيض توشكى

.. تـرعـــة توشكى

* مفيض توشكى منخفض طبيعي - بسعة ١٢٠ مليون م٣ - في جنوب الصحراء الغربية ، يستقبل مياه الفيضان التي يزيد ارتفاعها على ١٧٩م من سطح البحر ، لئلا تتجاوز المياه في بحيرة ناصر أعلى منسوب لحجزها - المحدد بـ ١٨١م - حماية لجسم السد من زيادة ضغطها ، وحماية لجسور النيل من تدفقها . أما ترعة توشكى (الشيخ زايد) فهي القناة التي يتم تحويل المياه إليها من المنخفض على قدر الحاجة ، بواسطة محطات رفع عملاقة إلى الهضبة التي يتجاوز ارتفاعها ٢٠٠م من سطح البحر ، حيث منطقة الاستصلاح الزراعي الواقعة شمال المفيض .

* تنخفض نسبة الطمي في المياه المتدفقة عبر بوابات السد إلى شماله ، نتيجة إحتباسه بالبحيرة ، مما يجعل المياه ذات قابلية لنحر الطمي من قاع النيل وجوانبه ، وهو ما يبلغ أقصاه في الشاطئ الشرقي عند إسنا بعمق ٦٠ سم ؛ كما يهدد النحر بتآكل قواعد المنشآت النيلية ، مما يتطلب خفض معدل جريان المياه ، بتحويل ما يزيد على طاقة التخزين إلى المفيض ، إضافة إلى تدعيم الجسور والمنشآت ؛ ووضع كتل خرسانية لتكسير تيارات المياه .

* الكتابة الصحيحة لـ ((توشكا)) هي ((توشكى)) بالألف اللينة ، وليس بالياء المؤكدة ((توشكي)) .

.. قد تلتبس علينا دلالة المسميات وطبيعة الأدوار .. إذا تزامنت نشأتها وتشابهت مسمياتها .

« كليوباترا » زوجة يوليوس قيصر هى .. كليوباترا الأولى والأخيرة

.. كليوباترا السابعة والأخيرة

* يعنى اسم كليوباترا في اليونانية « محبوبة أبيها » . وأشهر كليوباترا هي السابعة - ابنة بطليموس الحادى عشر، التى تزوجت - بعد أخيها - بيوليوس قيصر ثم بأنطونيو ؛ وقد كانت تتحدث اليونانية واللاتينية والفارسية والعربية والعبرية والمصرية ؛ وإن كانت العملات المعدنية التى ضمت صورتها مع حبيبها أنطونيو ، تنم عن أنهما كانا على درجة متواضعة من الجمال ، وقد ولدت بالإسكندرية فى ٦٩ ق م ؛ إلا أن نهايتها كانت مأساوية فى ٣٠ ق م ، فقد انتحرت بعد هزيمتها على يد أوكتافيوس ، واعتقادها بوفاة حبيبها ؛ لينتهى بنهايتها حكم أسرتها ، ويبدأ الاحتلال الرومانى لمصر .

* طاف بعواصم العالم عام ٢٠٠١ معرض لآثار الملكة كليوباترا ، ضم ٣٩٤ أثرًا، جُلبت من ٣٠ متحفا ، منها ٤٤ قطعة من المتحف المصري بالقاهرة واليوناني الروماني بالإسكندرية ، تم التأمين عليها بنحو ١٠٠ مليون دولار ؛ كما ضم المعرض ثلاثة تماثيل ، استعيرت من الإرميتاج الروسي ومتحف الفاتيكان ومتحف الدولة ببرلين

* يحتل فيلم كليوبترا لاليزابيث تايلور وريتشارد بيرتون - المنتج عام ١٩٦٣- صدارة القائمة النسبية لأعلى الأفلام تكلفة (٢٨٦ مليون دولار) ؛ وقد جعلت مثل هذه الأعمال من كليوباترا أسطورة لا تبارى .

. قد يطغى شيوع مصطلح ما على أشباهه وأمثاله .. إلى حد التلاشي فيه ..

أيهمـا .. يُعـبـد لـذاتـه .. الأوثــان

.. الأصــنام

* بينما قطع الآخرون أشواطا على طريق استنساخ النبات والحيوان ، ينشغل البعض من المسلمين بقضية تحريم اقتناء التماثيل - تحت تصور أن الوثن والصنم والتمثال والصور مترادفات لمعنى واحد ؛ إلى حد امتناع البعض عن استخراج بطاقات الهوية ؛ وإلى حد تحطيم تماثيل بوذا بأفغانستان ، الأمر الذي استثمره - وربما دبر له - الإعلام الغربي لتبرير استباحة أفغانستان . ويأتى كل ذلك الخلط ، رغم أن ((الوثن)) في اللغة إله يُعبد لذاته ، و((الصنم)) وسيط بين العبد والإله ، و ((التمثال)) عمل فني جمالي تعبيري ؛ وما الادعاء بأن صانع هذا أو ذلك يتشبه بالخالق سبحانه إلا عبث سخيف ؛ وما الاستناد إلي قول الرسول ρ ((المصورون في النار)) إلا انحراف عن المقصد ، الذى يعنى من يصورون الله سبحانه في صورة شمس أو ما شابه ذلك .

* من الثابت أن إبن العاص عندما فتح مصر - بعد ٢١ عاما من الهجرة - لم ينظر لتماثيل الفراعنة ومعابدهم باعتبارها أوثانا تستحق التدمير ، وانما باعتبارها شاهدا على إحدى مراحل التاريخ الإنسانى ؛ إلا أنه بعد مرور أكثر من ١٤ قرنا - علي دعوة الإسلام إلي إعمال العقل وإلي التدبر والتفكر - نجد من يدين اقتناء التماثيل ، وربما نجد غدا من يطالب بإطفاء نور الشمس وإبادة الأبقار خوفا من فتنة عبادتها .

. يدفعنا الخلط بين دلالات المتشابه من الأسماء .. إلى الخلط بين الأحكام الخاصة بكل منها.

أيُهما هو الصحيح

القول : هذه السيارة قوَّتها عشرة أحصنة

: هذه السيارة قدرَتها عشرة أحصنة

* يعود اتخاذ «الحصان» وحدة لقياس القدرة إلى الاسكتلندي «جيمس واط» مخترع الآلة البخارية عام ١٧٨٨م ، الذي نسبت إليه وحدة قياس قدرة المصابيح الكهربائية ؛ إذا كان «واط» قد جاء بحصان وثبت به حبلا ، ومده إلى بكرة ، وجعل طرفه يتدلى من فوقها ، حاملا ثقلا مقداره ألف رطل ، فلم تتجاوز قدرة الحصان - على جر الحبل ورفع الثقل - أكثر من ٣٣ قدما خلال دقيقة ؛ فاتخذ واط ذلك مقياسا معياريا لقدرة الحصان (الذي رفع خلال دقيقة واحدة ١٠٠٠ رطل لمسافة ٣٣ قدما أو نحو ١٠م) ، ليصبح الحصان هو الوحدة المطلقة لقياس القدرة ، سواء كانت قدرة إنسان أو حيوان أو آلة ؛ وتساوي الألف واط (كيلو واط) ١,٣٦ حصان.

* تقاس قدرَة محرك السيارة بـ «سعة المحرك - Cubic Centimeter» ، التي يرمز لها بـ «C.C.» ؛ وسعة المحرك هي سعة استيعابه للوقود بالسنتيمتر ، الذى تؤدي شرارة كهربائية لاحتراقه ، بما يؤدي لإنتاج طاقة حرارية ، تتحول إلى طاقة ميكانيكية ؛ تدفع السيارة للحركة .

. يحمل المصطلح العلمي ألفاظا ذات دلالة محددة .. لا يجوز إبدالها بأخرى ..

جاء لفظ ((الحرافيش)) لأول مرة على لسان .. عبد الرحمن الرافـــعـــى

.. عبد الرحمن بن بطوطة

.. عبد الرحمن الجبـــرتي

* سَمى أ. نجيب محـفوظ أحـد أهم رواياتـه ((الحـرافيش)) ، وهو الاسم الذى أطلقه الفنان أحمد مظهر على المجموعة التي اعتادت - لاحقا - التحلق حول محفوظ في جلسة أسبوعية بأحد المقاهي ، التي كان المخرج توفيق صالح من رموزها المؤسسين ، وكان من رموزها المحُدثين كتاب بارزين مثل الغيطانى والسلماوي والقعيد.

* تُرجع تسمية المهمشين في الشارع المصري أيام الجبرتي بالحرافيش - فى تصور محفوظ - إلى أن هؤلاء البسطاء المغلوبين على أمرهم كانوا يفرون من مساكنهم إذا هاجمهم الفتوات ، فيقال بالعامية تدليلا على تفريغ الحارة من سكانها ((الحاره مافيش)) ؛ أما ((السينيارست)) محسن زايد - الذي صاغ سينمائيا أروع أعمال محفوظ - فيُرجع أصول الكلمة إلى أنها اختزال لمعني ((الحرفة ما فيش)) ، لاعتبار أن هؤلاء المعدمين كانوا بلا حرفة ؛ وبصرف النظرعن هذين الاجتهادين فإن هناك قاعدة فقه لغوية تقول ((الأسماء لا تعلل)) .

* فى اللغة ((حرفش الديك)) أى نفش ريشه تحفزا للقتال ، و((حرفش الثعبان)) أى رفع رأسه تحفزا للقتال.

... قد تكون دلالة المصطلح محل اتفاق .. بينما تكون مرجعية التاريخية محل اختلاف .

يحمل منفذو أحكام الإعدام لقب ((عشماوي)) .. عشـمًا في رحـمـة الله .. نسبة لأول من نفـذ الحُكم

* تولى تنفيذ أول حُكم للإعدام شنقا في مصر عام ١٨٥٠ شخص يُدعى ((عشماوي)) ؛ ومن بعدها أصبح الاسم لقبا لكل من خلفه في هذه المهنة ، التي يتولاها شخص واحد يتنقل بين السجون المدنية . ومن المعتاد أن يكون يوم التنفيذ وساعته سِريان ، لتخفيف المعاناة عن المحكوم عليه وعن زويه ؛ ويستعد عشماوي للتنفيذ بعد الاطمئنان على سلامة ((الطبلية)) ، وقدرة الحبل - المستورد من فرنسا - على تحمل ثقل نحو ٣٠٠ كجم ، وضبط عقدة الحبل على قياس الرقبة . ويتطلب التنفيذ الجيد لعملية الإعدام عدم تعرض المحكوم عليه لأي آلام ، بوفاته فور سقوطه - دون إراقة دمه ـ عقب انفتاح الطبلية تحته ـ نتيجة انكسار وانفصال الفقرات العنقية فيما فوق الفقرة الرابعة ، ولانقطاع النبضات الكهربائية العصبية عن الجهاز التنفسي وارتخاء عضلاته ، وتوقف القلب عن ضخ الدم خلال أقل من ٣ دقائق .
* حدث أن أوصى أحد المحكوم عليهم بالإعدام ببيع أعضائه لصالح أبنائه ، وقد تم البيع في حياته ، مقابل ٥٠ ألف جنيه ، واستئصلت الأعضاء المطلوبة ، قبل أن تفقد قابليتها للانتقال إلى آخرين .
* نفذ على مدى الـ ٧٥سنة التالية على عدول أمريكا عن ((وقف تنفيذ أحكام الإعدام)) عام ١٩٧٦ نحو ألف حكم

... قد يُصبح اسم شخص مُصطلحًا على مهنة بعينها .. والعكس صحيح ..

يُسمَّي تقدير أعمار ساقطي القيد ((التسنين)) .. نسبة إلى عدد الأسنان .. نسبة إلى عدد السنين

* لا يُعتد بغير الجهة الطبية المختصة في تقدير الأعمار - في حالة عدم استخراج شهادة الميلاد وقت الميلاد - لإتمام إجراءات دخول المدارس أو عقود الزواج ، إلا أن البعض يطلب التسنين - منكرا شهادة الميلاد - تحايلا على شروط السن المنظمة لمثل هذه الحالات .

* يُنسب لفظ التسنين إلى الأسنان ، إذ أنه يمكن تقدير العُمر من خلال رصد الأسنان ؛ فلظهور الأسنان اللبنية ثم تساقطها ثم ظهور الأسنان الدائمة جدول زمني ، يمكن من خلاله تقدير السن في السنوات السبع الأولى من العمر ؛ ثم من خلال ظواهر أخرى في السنوات اللاحقة . وتبدأ الأسنان اللبنية - على التقريب - في الظهور في الشهر السادس وتكتمل في السنة الثالثة ، بدءًا بالقواطع ثم الضروس ثم الأنياب ، انطلاقا من الفك السفلي ثم العلوي.

* ومن الطريف أنه يتم تسنين الحيوانات الأليفة بذات الطريقة ، لعلاقة جودة لحمها بسنها ، إذ تكون الأسنان اللبنية للخراف صغيرة متراصة ناصعة ، ثم تبدأ في إبدالها مع تمام السنة الأولى ، بمعدل اثنتين كل سنة ، ويستخدم المتعاملون في السوق لفظ ((كسر)) للتعبير عن بدء إبدال الأسنان .

. يتأسس المصطلح .. على أكثر العناصر اقترانا به ودلالة عليه .

يسمى المرتشون الرشوة بغير اسمها .. دفعا للحرج

.. دفعا للاتهام .. عن أنفسهم

* لفظ الرشوة مأخوذ عن الرشاء ، وهو الحبل الذي يربط الدلو لإسقاطه فى أعماق الآبار لجلب الماء ؛ والرشوة هى حبل الصلة بين صاحب المصلحة ومن بيده منحها أو منعها ، أما فى الإصطلاح الفقهى فهى ما يُعطى لإبطال حق أو إحقاق باطل ؛ وهي من الكبائر ، لقوله ε « لعن الله الراشي والمرتشي والرائش » ، إذ لا يكون اللعن إلا في الكبائر ؛ ولقد حرم الفقهاء قبولها أو دفعها أو الوساطة بين طرفيها ، لقوله تعالى [ولا تأكلو أمولكم بالباطل لتدلوا بها إلى الحكام) ، رافضين تعلل المرتشي بضعف موارده ، أو تعلل الراشي بتعطل مصالحه ، وأجاز بعضهم أداءها جبرًا للحصول على حق أصيل وليس على مصلحة مبتغاة .

* ولما كان المرتشون يتحرجون من مواجهة أنفسهم أو الآخرين ، فإنهم يعمدون إلى إزاحة هذا الشعور بتسمية الرشوة بأسماء ليست منها في شيء ، مثل إكرامية - عمولة - سمسرة - حلاوة - هبة - قهوة . على أنه يجب أن يكون معلوما أن المرتشي أكثر شرا من السارق ؛ لأنه يخون من ائتمنوه على موجبات وظيفته ، ولأنه يتربح من وراء استباحة حقوق الناس .

... يعمد البعض إلى إبدال الألفاظ الصريحة المباشرة الدلالة .. بأخرى خادعة ..

((الحسَد)) هــو .. تـمـنى زوال نعـمة الغير وانـتـقالها للحاسد .. القــدرة على الإضـرار بالمحـسـود وإيذائــه

* «الحسَد » هو تمني زوال نعمة الغير ؛ وهو بذلك يختلف عن «الغبطة » التي يُبارك صاحبها ما أصاب غيره من نعمة متمنيا دوامها عليه ، راجيا نوال مثلها ؛ وإن كان كلاهما (الحاسد والغابط) لا يملك هذه أو تلك ، فلا منازعة لله في إرادته وملكه . ويأتى منشأ إضفاء قدرات خاصة على الحاسدين هوالخلط بينهم وبين من يمتلكون قدرات غير منظورة ، تمكنهم من تغيير طبيعة الأشياء أوحالتها ومن خلخلة البنية الجسمية أو النفسية للأشخاص ، دونما غِل أو حسد في صدورهم . وقد نشط الاعتقاد في فاعلية الحسد منذ فجر التاريخ ، ليتخذ منه شماعة يعلق عليها الناس قصورهم وتقصيرهم في معالجة شؤون دنياهم . وإذا كان القرآن الكريم قد أشار إلى اتقاء الحسد بالتعوذ بالله ، فإنما بقصد التنبيه إلى أن الحاسد قد يترجم حسده إلى أفعال مادية ضارة ، مما يوجب الحذر . ويقول أبو فراس : واصبر على كيد الحسود .. فإن صبرك قاتله .. فالنار تأكل بعضها .. إن لم تجد ما تأكله

* وردت ألفاظ «الحسد » في القرآن الكريم خمس مرات ، في سورة الفلق وسورة الفتح وسورة النساء وسورة البقرة ، وأكثر الآيات ترديدا على الألسنة (.. ومِن شرِّ حَاسدٍ إذا حَسَد) التي جاءت بسورة الفلق .

.. كـثيرا مـا نـلـوى تعريـف المصطـلح .. إلى اتجـاهـات وتفسـيرات .. توافـق أفكـارنـا ..

من الأجدر تسمية الزواج في غيبة عن الأهل بـ .. التزواج السـرى .. الـزواج المـدنى

* للزواج الشرعي مقومات وشروط ، هي : الإيجاب والقبول ، وموافقة ولى الأمر، وشهادة شاهدين عُدول ، والإشهار بين الأهل والمعارف ؛ أما الزواج العرفى فهو المتعارف على اعتماده من شيوخ القبائل أوعُمد القرى ، قبل أن تنظم الدولة سجلات لتوثيقه ، حفظا للحقوق وضبطا للعلاقات ؛ إلا أنه إذا تم الأمر في غيبةٍ عن الأهل والمجتمع والدولة فهو تزاوج سري - وإن سمّاه أصحابه بالزواج العرفي - فما هو إلا ((سفاح)) ، بمعنى أنه مجرد سفح وسكب للماء ، إشباعا لشهوة عابرة ؛ وهى صورة من الأجدر وصفها بأنها نوع من الدعارة التعاقدية ، التي لا يمكن أن تفرز إلا أوضاعا ماسخة ، لا يتولد عنها إلا مجتمع هش ومريض، في حين يهدف الزواج في الأساس إلى بناء الأسرة ، التي يجب أن تنشأ وتنمو في كنف المجتمع وتحت رعايته ؛ لذلك كان الحرص في صدر الإسلام على الدق على الدفوف في الأعراس ، إشهارًا للزواج ، الذي جعله الله سبحانه نسبًا وصهرًا ، تنتسب به العائلات لبعضها البعض وتنصهر في بعضها البعض .

* ليس أدل على انتشار ما يسمى بالزواج العرفي من بيع نماذج مطبوعة لعقوده الوهمية ، ببعض المكتبات ؛ إلا أن الأمر ليس بالصورة المبالغ فيها التي تشيعها جهات مغرضة ، قاصدة جعله أمرًا اعتياديا .

... قد يُلبس البعض سلوكياته أردية كاذبة ومسميات مغلوطة .. بقصد التجمّل أو التعمية .

أيُـهما أكـثر دلالـة عـلى ((الـرحــمــة)) اســــم .. الرحـــيـم .. الرحـمَــن

* جاء بالقرآن الكريم : (ومَا أرسلناكَ إلا رَحمَةً للعَالمين) و(إنّ ربِّى رحيمٌ وَدوُد) ، وجـاء بالحديث ((أنا نبيّ الرحمة)) و((الراحمون يرحمهم الرحمَن)) ؛ وقد جـاءت ((الـرحمن)) بـالقرآن الكـريم ٥٧ مـرة ، و ((الرحيم)) ١١٤ مرة . ومن مشتقات الرحمة : الرحِم - المرحمة – الترحُم - الاسترحام - الرَحوم (الوافر الرحمة .. مثلما الرءوف شديد الرأفة) ؛ و ((رحيم)) صفة يمكن إطلاقها على من كانت الرحمة من صفاته ، إلا أنه لا يجوز التسمية بها مقترنة بـ ((ألف لام التعريف)) لغير الذات العَلية ، لأنها تكسب الصفة معنى التفرد ؛ أما ((الرحمن)) فهو المتناهي الرحمة ، التى لا يجوز أن يوصَف أو يُسمَّى بها غير الله Ψ ، الذي وصَف نفسه بأرحَم الراحمين ، والذي قال في كتابه العزيز (الرحمَن على العَرش استوَى) .

* جاء في دعاء النبي ρ عن ابن مسعود ((اللهم اني أسالك بكل اسم هو لك .. سميت بـه نفسك أو أنزلتـه في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت بـه في علـم الغيب عندك ...)) . وقد جاء فى الحديث الشريف ((لله تسعة وتسعون اسما .. مـن أحصاها دخل الجنـة)) ؛ ومن الافت أن الرسول ρ لـم يحصرها تحديدا ، وإنمـا دعـا لإحصائها اجتهادا وليس ما يتردد ذكره من أسماء حسنى إلا اجتهادات نقلت عن بعض الصحابة .

... تعني ((ألـف لام التـعريـف)) .. التـخـصـيص .. الـذي لا يـجــوز معــه الـتـعـــمـيـم ..

يُقابل ((المليار)) فى النظام الانجليزى .. البليون

.. البلـيار .. فى النظام الأمريكى

* يتكون المليون من ألف ألف (واحد وأمامه ٦ أصفار) ؛ والمليار من ألف مليون (واحد وأمامه ٩ أصفار) ؛ ويليهما

البليون $١٠^{١٢}$	التريليار $١٠^{٢١}$	السنكليون $١٠^{٣٠}$	السيزيليار $١٠^{٣٩}$	التيليون $١٠^{٤٨}$	النيفليار $١٠^{٥٧}$
البليار $١٠^{١٥}$	الكزيليون $١٠^{٢٤}$	السنكليار $١٠^{٣٣}$	السبتيون $١٠^{٤٢}$	التيليار $١٠^{٥١}$	الديشليون $١٠^{٦٠}$
التريليون $١٠^{١٨}$	الكزيليار $١٠^{٢٧}$	السزيليون $١٠^{٣٦}$	السبتليار $١٠^{٤٥}$	النيفليون $١٠^{٥٤}$	الديشليار $١٠^{٦٣}$

* وهذه القائمة خاصة بالنظام الإنجليزي الألماني ، في حين أسقط النظام الأمريكي الفرنسي المليار ، لتصبح البليون من٩ أصفار ، ثم يتبعها على التوالي تحريك القائمة لتصبح البليار ١٢ صفرًا ؛ وهو ما يعنى أن المليار في الترقيم الانجليزى تعادل البليون في الأمريكي . وأن البليون في الأمريكي تعادل ألف مليون ، وفى الإنجليزي تعادل مليون مليون . وقد بلغ التعامل بالأعداد آفاقا تختلف من مجال لآخر ، فبلغت فى الفيزياء $١٠^{+٢٣}$ ، وفى النقود $١٠^{+١٥}$ (ألف ترليون) ، وفى التطبيق التقنى $١٠^{+١٨}$

* وفى النظام العالمي لوحدات القياس يعنى العدد ١٠ ديكا ، والعدد مئة $١٠^{٢}$(هكتو) ، والألف $١٠^{٣}$ (كيلو) ،(والمليون $١٠^{٦}$ ميجا) ، والمليار $١٠^{٩}$(جيجا) ، والتريليون $١٠^{١٢}$(تيرا) ، والبليار $١٠^{١٥}$(بيتا) ، والترليون $١٠^{١٨}$ (إكسا) . أما الكسور فتعنى ديسى ١/١٠ من الوحدة الحسابية ، وسنتي ١/١٠٠ ، وملي ١/١٠٠٠ ، وميكرو $١/١٠^{٩}$ ، ونانو $١/١٠^{١٢}$، وفمتو $١/١٠^{١٥}$، وآتو $١/١٠^{١٨}$

... لا يُمكن الوعى بالدلالة الدقيقة للمصطلح .. إلا في إطار موقعه من المنظومة ..

أفتى المجمع اللغوى

باستخدام كلمة .. شطيرة

.. فطيرة .. بدلا عن ((ساندويتش))

* عرف المجتمع العربى - ومن ثمة اللسان العربى - المخبوزات التى تحوى داخلها اجبانا أو لحوما أو ما شابهما ، فيما يسمى بالفطائر ؛ إلا أنه لم يعرف ما يسمى بـ ((الساندويتش)) ، وهو خبز يضم بين دفتيه نوعا من الحشو ؛ وقد اقتبس اسمه من نبيل انجليزى يسمى ((إيرل أوف ساندويتش)) كان عملة يلهيه عن وجبات الطعام ، فابتكر طباخه الخاص هذا الشكل من الطعام ، الذى يمكن أن يسد رمقه دون أن يشغله عن العمل ؛ وقد شاع الأمر فى الوسط الراقى بانجلترا ، ثم فى عموم أوروبا ، حتى عم العالم كله .

* ويقال أن ((المجمع اللغوى)) بمصر عندما أرادا إيجاد تعبير عربى بديل انتهى إلى ((شاطر ومشطور وبينهما كامخ)) ، وقد تناولت الصحف هذه التسمية بالاعتراض والتسخيف ، وأن كان يقال أنها محض افتراء من أحد الصحفيين المشاكسين ؛ على أن الأمر انتهي إلى الإفتاء باستخدام كلمة شطيرة .

. يكون المصطلح أكثر قبولا .. كلما كان أكثر اختصارا ويسرا ودلالة .

((غسيل الأموال)) و ((تبييض الأموال)) تسميتان .. لمصطلح واحد .. لمصطلحين مختلفين

* تعتبر عملية ((غسيل أو تبييض الأموال القذرة)) جريمة اقتصادية مستمرة ، سواءً وقعت بكافة مراحلها في دولة واحدة أو عدة دول ، لتعمدها التعتيم على المصادر الحقيقية للثروة الناتجة عن أنشطة إجرامية ، وإكسابها صورة تجعلها وكأنها محصلة أرباح مشروعة ؛ مثل الإدعاء بشراء عقارات أو مجوهرات بأسعار منخفضة كذبا ، ثم بيعها بقيمتها الحقيقية ؛ ومثل إيداع نقود في حسابات بطاقات الائتمان ، ثم سحبها في صورة بضائع ؛ أو شراء تذاكر سفر ثم استرداد قيمتها من بلد آخر ؛ وكذلك اللعب في أندية القمار والمضاربة في البورصات كستار للتمويه على أسباب تضخم ثرواتهم ؛ ومثل إنشاء شركات وهمية ، أوالاشتراك في شركات قائمة لخلط الأموال المشروعة بغير المشروعة ؛ وليس أكثر ترحيبا بهذه الأموال ومنحها تأشيرة مرور لبنوك أخرى من بنوك سويسرا - كذلك بنوك الدومينكان وجزر الباهاما - التي يقال ((أنها تغسل أكثر بياضا)) .

* وإذا كان ((غسيل الأموال)) تعبيرا مجازيا ، فإن فنادق سان فرانسيسكو كانت يوما ما تغسل بالفعل النقود المعدنية التي يتداولها روادها من أصحاب الياقات والقفازات البيضاء في حمامات كيميائية ، حرصًا على صحتهم ؛ إلا أن التعريف الجديد قد يساعد علي تشكيله في مطلع القرن الـ ٢٠ إجراء أحد هذه العمليات عبر مغسلة ملابس .

.... تتعدد الصور اللفظية .. للمصطلحات المستحدثة .. حتى تستقر السيادة لأكثرها قبولا .

المدلول الأساسي لفعل « Doctor » .. عــالــج أو أصـلـح .. تخـصَّص أو تعـمَّق

* أورَدت المعاجم عدة معان لكلمة Doctor ؛ وقد أورد قاموس American Heritage الأكثر استخدامًا ثلاثة منها : أولها الطبيب وطبيب الأسنان والطبيب البيطري ، وثانيها الشخص الحاصل على درجة علمية جامعية فى أحد المجالات ؛ وثالثها إستخدامها كفعل بمعنى عالج أو أصلح ، وهو ما يطابق ما أورده معجما Webster و Oxford ، وكذلك المعاجم الإنجليزية على الإنترنت مثل www.dictionary.com . إلا أن معنى «طبيب ويطبب» كان الأسبق للاستخدام قبل أن تكون هناك جامعات وشهادات جامعيه ؛ كما تستخدم الكلمة بذات المعنى في الفرنسية Docteur وفي اللاتينية Doctus .

* يظهر حرفا «M.D. » أمام أسماء العديد من الأطباء الأمريكيين على أبحاثهم المنشورة ، وهم لا يحملون من الدرجات الأكاديمية سوى الدرجة الجامعية الأولى ، التي توازى البكالوريوس بالجامعات المصرية ؛ ذلك أن معظم كليات الطب الأمريكية والكندية التي تمنح درجة «Philosophy Doctor أو Ph.D. - دكتور في فلسفة الطب » ، تمنح أيضا درجة «دكتور في الطب - Medical Doctor » لخريجيها فور تخرجهم .

* أول لقب « Doctor » منحته جامعة بولونية إيطالية فى القانون .

... يكون تحـليل دلالــة المصـطلح أصـدق وأدق .. إذا نسـبت إلى معانيه الجـذرية الأولى .

سوء التغذية

هو .. عدم تحقيق التوازن النسبى بين العناصر الغذائية

.. الإفراط فى الطعام بما يزيد عن الحاجة

.. قلة كمية الطعام اللازمة للبناء وتوفير الطاقة

* يتحقق التوازن الغذائى بالموازنة بين الكربوهيدرات والبروتينات والدهون ، بالإضافة إلى الفيتامينات والأملاح المعدنية على اختلافها . ويسمى عدم تحقيق هذا التوازن النوعى «سوء التغذية» ؛ أما «نقص التغذية» فهو النقص فى كمية الغذاء ، التى تفي باحتياجات الجسم بما يناسب المجهود الذى يبذله .

* من الأمراض التى يسببها «سوء التغذية» البلاجرا والإسقربوط والكساح والأنيميا وأيضا السمنة ، فقد يصاب الشخص - رغم زيادة الكميات التى يتناولها من الطعام - بنقص فى الكالسيوم أو الحديد أو اليود ، التى يكون لكل منها آثاره السلبية على صحته .

. قد يؤدى الخلط بين المسميات .. إلى التباس فى التشخيص والعلاج ..

يرجع التعبير الاصطلاحي ((الضوء الأخضر)) إلى .. المجال السياسي .. المجال التجاري

* اهتمت د. وفاء كامل - أستاذ اللسانيات بآداب القاهرة وعضو المجمع اللغوي بدمشق - بدراسة ما يسمى اصطلاحيًا Idiom ؛ وهو تركيب يتكون من كلمتين أو أكثر ، له دلالات تختلف عن دلالة أى من مفرداته ؛ وقد تناولت المصطلح من ثلاثة مداخل : أولها ((تركيبها النحوي)) فقسمته إلى : المُركب الإضافي (حدائق الشيطان - أولاد الليل) ، والمُركب الوصفي (القبضة الحديدية - السوق السوداء - الابتسامة الصفراء - الخطوط الحمراء) ، والمركب الفعلي (يركب الموجة - يجس النبض - يرفع الراية البيضاء) ، والمركب الاسمي (اللعب بالنار - الخروج من عنق الزجاجة) ، والمركب العباري (على كف عفريت - بعد خراب مالطة) ؛ وثانيها من حيث ((العلاقة المجازية)) : (الانفجار السكاني - جنون الأسعار) ؛ ومن حيث ((العلاقة الأسلوبية)) : (أم الدنيا - غصن الزيتون - رأس الأفعى - وضع اليد) . أما ثالثها فهو ((مصادرها وأصولها)) : فمنها ما جاء من المجال العسكري : (ساعة الصفر - رفقة السلاح) ، الرياضي (الكارت الأحمر - الكرة في ملعب ...) ، أو التجاري (خلو الرجل - إغراق السوق) أو السياسي : (الخط الساخن - الضوء الأخضر) ، وإن كان الأخير تعبير مروري في أساسه .

* وقد أعدت د. وفاء مُعجمًا لهذه التراكيب ، آملة أن تتضمن المعاجم العربية مثله ، أسوة بالأجنبية .

.... قد ينشأ عن المزاوجة بين مصطلحين مفردين مصطلح جديد .. ذو دلالة جديدة .

تميل وزارة النقل والمواصلات المصرية .. لاستخدام مصطلح

.. حـــوادث الطرق

.. تصادمات الطرق

* دعـا د. عـصام شرف وزير النقل - عـند تولي منـصبه عـام ٢٠٠٤- إلـى استخـدام تعـبير ((تصادمات)) وليس ((حوادث)) ، عند إحصاء وتحليل حوادث الطرق ، التي بلغت بمصر أعلى المعدلات ، من حيث نسبتها لعدد السيارات المرخصة ، وليس لعدد السكان . ويُرجع الوزير ارتفاع النسبة بمصر للثقافة السلبية التي تحكم رواد الطرق من سائقين ومشاة ، أكثر مما يرجعها لأسباب فنية ذات ارتباط بحالة الطريق أو بحالة السيارة ؛ منبهًا إلى أن المشكلة ليست في مهارات قيادة السيارة ، وإنما في الالتزام بأصوليات وقواعد وآداب قيادتها ؛ ومشيرا الى أنه من هذا المنطلق تسمى اليابان رخصة القيادة ((رخصة المشاركة في المرور)) .

* ويرى د. عصام - باعتباره أستاذا جامعيا متخصصا - أن تعبير ((حوادث الطرق)) يعطي إيحاءً بأن الأمر قدري ، وبأنه خارج عن إرادتنا ، في حين أن تعبير ((تصادمات الطرق)) يوحي بأنه ناتج عن خطأ مشترك تتقاسم أطرافه مسئوليته وتتحمل نسبًا متفاوتة منه ، وهو ما يوحي بأن الأمر يمكن تفاديه وتجنبه .

. يجب الوعي بإيحاءات المصطلح .. وتأثيرها على اتجاهات وسلوكيات مستخدميه ..

((الكشكول)) كلمة آرامية تعنى .. جراب الحاوى

.. جراب الشحاذ

* تنتمى كلمة ((كشكول)) إلى اللغة الآرامية ، بمعنى الجراب الذى يجمع فيه المتسول الصدقات ؛ إلا أن الأديب والعالم الفقيه محمد بهاء الدين العاملى الذى عاش فى القرن العاشر الهجرى ، أضفى على الكلمة معنى جديدا حظى بالاستقرار والذيوع ، عندما جعله عنوانا لمصنفه الشهير ((الكشكول)) ، الذى جمع بين دفتيه مقتطفات متنوعة من اللطائف والطرائف ، التى ضمنها مجموعة من الأخبار والنوادر والحكم والأمثال والطرائف والفكاهات والحكايات ؛ مثلما فعل ابن قتيبة الدينورى فى ((عيون الأخبار)) ، وأبو حيان التوحيدى فى ((البصائر والذخائر)) ، وابن عبد ربه فى ((العقد الفريد)) ، وشهاب الدين الأبشيهى فى ((المستطرف من كل فن مستظرف))

* فى عام ٢٠٠١ أصدر الكاتب اللبنانى عبد الغنى مروة مجلة تحمل اسم الكشكول ، كتب فى مقدمة عددها الأول : ((نحن لا نختلف كثيرا عن الشحاذين الذين كانوا يجمعون فى كشكولهم كل ما لذ وطاب ، فنعمل بدرونا على جمع كل ممتع ومفيد من المعارف والعلوم والأفكار من كل حَدب وصوب)) .

. قد يفاجئنا العامل المشترك الذي يجمع الدلالات المتغيره للمصطلح .. بما هو غير متوقع..

قامَت ((دولة الأندلس)) على أراضي ما يسمى الآن .. إسبانيا واليونـان

.. إسبانيا والبرتغال

* تجسدت في دولة الأندلس صورة حضارية لانصهار الأعراق وتعايش الثقافات ، إلى أن سقطت غرناطة في يناير ١٤٩٢ م . وقد كانت بلاد الأندلس - التي هي اليوم أسبانيا والبرتغال وما يتبعهما من جزر - تمتد من جبل طارق حتى جبال البرانس لنحو ثمانية قرون ، بدءًا من القرن الثامن الميلادي حتى نهاية القرن الخامس عشر ، بالإضافة إلى السادس عشر الذي شهد تصفية الوجود الأندلسي ، والذي أعقبه أبشع صور التصفية العنصرية والإبادة العرقية ؛ خاصة وأنه كان قد ذاب في السكان الأصليين من استوطن من قوات الفتح - البالغ عددها مئة ألف - الذين كانوا ينتسبون إلى القبائل العربية العدنانية والقحطانية ، أو إلى أهل الثغور الشامية والعراقية والمصرية وأهل الشمال الإفريقي من البربر المسلمين ، الذين تزاوجوا وتوالدوا أجيالا وراء أجيال ، حتى نجحوا في تعريب الأندلس وصبغه بالطابع الإسلامي ، مع احترام حقوق وخصوصية من بقوا على مسيحيتهم ، والإبقاء على لغتهم اللاتينية آنذاك ، بل وأتاحوا الفرصة أمام الجماعات اليهودية لاستيطان الأندلس وبعث لغتهم العبرية ، لتصبح الأندلس مَجمعًا للألسن والأديان والأجناس .
* بعد سقوط الأندلس لم يعد أمام المسلمين واليهود غير إعلان تنصرهم أو القتل جهارًا أو الهجرة فرارًا

... يساعد على إدراك دلالة المصطلح .. تحديد علاقته بما هو مدرك وملموس من المصطلحات ..

تسمَّى ((مِصر)) في اللغة المِصرية القديمة .. كيـمـت

.. كـامــت

.. كـومــت

* ذكر القرآن الكريم اسم مصر - الدولـة - صراحة ٤ مرات ، في سورة يونس (آيـة ٨٧)وفي يوسف (الآيتين ٢١ ، ٩٩)وفي الزخرُف (آية ٥١) (... ادخلوُا مِصرَ إن شَاءَ اللهُ آمنين) ؛ وفي البقرة (آية ٦١) (... إهبطوُا مِصرًا فإنّ لكُم مَا سَألتم ...) حيث جاءت غير ممنوعة من الصرف ؛ كما ذكرت ٢٧ مرة بلفظ أرض .

* مثلما أطلق السوريون اسم ((الشام)) على دمشق ، أطلق المصريون اسم ((مصر)) على الفسطاط ؛ إلا أنهم ميزوها بـ ((مصر المحروسة)) ، ثم على القطائع والعساكر والقاهرة .

* كانت مِصر تسمى عند المصريين القدماء ((كيمت)) بمعنى الأرض الخصبة السمراء ، ومنها مصر ((تامير- إن - كيمت)) ؛ كما أسموها ((تاميري)) ؛ أي أرض الفيضان والخير الوفير .

* مِصر هو الجد الأعلى للبربر والأقباط ، وهو ابن حام بن نوح ، الذي يذكره التوراتيون باسم ((مصرايم أو مصرام)) .

. قد تختلف دلالة المصطلح الواحد .. باختلاف المقام والموضع واختلاف واضع المصطلح .

جاء لفظ ((جنة)) فى الترجمة الفرنسية للقرآن الكريم .. بمعنى الحديقة .. بمعنى الدوحـة

* لما كان المترجم يعبرعن فهمه للنص الذى يتصدى لترجمته ، فإن البعض يرى أن ترجمة القرآن أمر غير جائز وغير ممكن ، لخصوصيته ولإعجازه ؛ فى حين يرى آخرون أن الإحجام عن ترجمته يُخلى الساحة لأصحاب الغرض ؛ وقد تصدت د. زينب عبدالعزيز لترجمة معانيه للفرنسية ، بعد دراسة الترجمات التسع عشرة السابقة ؛ ومنها ترجمة ((رينيه حوام)) - الأوسع إنتشارا - التى وضعها خلال عام واحد ؛ ومنها ترجمة ((جاك بيرك)) -عضو مجمع اللغة العربية - الأكثر دقة - التى استغرقت ٢٠ عاما ، والتى وضع كلمة التقديم فى مؤخرتها ، لاعتبار أن كلام البشر لا يجب أن يسبق كلام الله ، بل إن بيرك أوصى بأن يضم قبره نسختين من القرآن ومن ترجمته ؛ التى حفلت - للأسف - بسقطات ، مثل ترجمة (إن الله يتوب ..) بمعنى التوبة عن الخطأ وليس على البشر من أخطائهم ، وترجمة كلمة ((الطلاق)) بمعنى طرد الرجل لزوجته وليس إطلاق سراحها ، وترجمة ((الميعاد)) فى (إن الله لا يخلف الميعاد)بمعنى ((راند فو)) ؛ كما أنه إذا كان لفظ الجنة قد جاء فى القرآن بمعنى الفردوس الأرضي أو العلوي ، فإن بيرك ترجم المعنيين إلى حديقة ، رغم وجود ((باراديس)) فى الفرنسية بمعنى الجنة العلوية ، ورغم تصوير الحديث القدسي لها بأنها ((ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر))

.. لا تصُدق الترجمة ولا تصح .. إلا لمن يتفهم فلسفة اللغتين وبفلسفة المجتمعين ..

((الجهاد)) في مفهومه الشرعي واللغوي .. هو البذل من أجل الخير

.. هو الموت لنصرة الدين

* أصبح لفظ ((الجهاد)) - بعد أحداث ١١ سبتمبر - يؤرق الجميع ، لتصور أنه المدخل إلى الإرهاب والتطرف ، إلى حد رفع ألفاظه من المقررات الدراسية واستبدالها بأخري ؛ الأمر الذي يشكل استفزازا ؛ ويدفع البعض إلى مخاصمة الكتب المعتمدة ، والتحول لأخرى قد تنحرف بالمفاهيم والقيم والمعاني عن مقاصدها . والعلاج الصحيح هو الإبقاء على المصطلح ، والتركيز على إيضاح مضمونه في الكتاب والسنة .

* الجهاد في مفهومه الشرعي واللغوي هو بذل الجهد والطاقة ، وله عند ابن القيم أربع مراتب : هي جهاد النفس (الذي هو الجهاد الأكبر) ، وجهاد الشيطان ، وجهاد الكفار والمنافقين ، وجهاد أرباب الظلم والبدع . ولكل مجال درجاته ، وقد بلغ مجموعها في المراتب الأربع ١٣ درجة ، ليس القتال إلا واحدًا منها . ويكفي للتدليل على اتساع المعني أن رجلا جاء النبي ρ يستأذنه في الجهاد ، فسأله : أحيٌ والداك ، قال : نعم ، قال : ففيهما جاهد . ولقد استخدم الجهاد في القرآن والحديث في أكثر من موضع : ((وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم)) ، ((وأفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر)) . ومن المؤسف أن تجمع - رغم ذلك - أكثر ترجمات القرآن الكريم الثمانين إلى الإنجليزية على ترجمته إلى ((القتال)) .

.. إن تبنى المصطلح بالرعاية والتصحيح والتوضيح .. أكثر جدوى من محاولة حذفه وإسقاطه .

المدينة في العُرف الدولي .. هي ما تجاوَز سكانها .. رُبــع مليون نسَمة .. نصف مليون نسَمة

* لم يزد عدد المدن الصينية التى تضم نصف مليون نسمة عام ٢٠٠٢ على الـ ٧٠ ، رغم تجاوز عدد سكانها آنذاك مليار وربع المليار ؛ بينما تجاوز عدد المدن ذلك بالولايات المتحدة ، ذات الـ ٢٥٠ مليون نسَمة .

* من الثابت أن تعداد سكان المدن قد فاق سكان الريف فى العالم ، اعتبارا من عام ٢٠٠٧ . ويرَى الخبراء أن زيادة عدد سكان المدينة على المليون ، يُعقد مشكلاتها ويخرجها عن السيطرة ، ويجعلها عبئا على نفسها وعلى الدولة ؛ وهو ما يمثل مشكلة أساسية لإقليمى القاهرة والإسكندرية ، اللذان يضمان أكثر من ربع سكان مصر ، حتى أن عدد سكان القاهرة كان في مطلع القرن الـ ٢٠ أقل من نصف مليون ، وتجاوز مع نهايته ٨ ملايين ليلا و ١٠ ملايين نهارًا ؛ وإن كان أقل من مكسيكو سيتي وطوكيو وساوباولو ؛ غير أن عدد المدن المصرية - في عُرف الإدارة المحلية - قد بلغ رسميًا ٢٠٠ مدينة ، فإن تعداد سكانها فى المقابل - باستثناء عواصم المحافظات - يتراوح بين الـ ٢٠ ألفا والـ ١٠٠ ألف

* الفرق بين City و Town في اللغة الإنجليزية ، أن الأولى تضم كاتدرائية ومركز الأسقفية .

.. يجب التدقيق في استخدام المسميات .. والالتزام بالمعايير الرقمية المحدِدة لها ..

الاسم الرسمى لمجلس التعاون الخليجى .. مجلس التعاون لدول الخليج العربية

.. مجلس التعاون لدول الخليج العـربي

* فيما قبل الخمسينيات كان للإمبراطورية الإيرانية حضور سياسي وحضاري بالمنطقة ، مما جعل الخليج المتفرع من المحيط الهندى - عبر بحرالعرب الذى يفصل بين إيران (بلاد فارس) وشبه الجزيرة العربية - يحمل اسم الخليج الفارسي ؛ حتى أن إذاعة صوت العرب كانت شارتها الإعلامية تصدح آنذاك بمقولة « من الخليج الفارسي إلى المحيط الأطلسي » فى إشارة للعالم العربى .

* ومع نهوض دول الخليج العربية - الذى أعقب ارتفاع عائدات البترول - بدأ الإحساس بالذات لديها يتنامي ، وهو ما انعكس على اسم الخليج العربي ؛ وعندما شرعت دول الخليج العربية فى تأسيس وكالة الخليج العربي إعلاميا أرسل شاة إيران آنذاك بسبع طائرات لسحب سفرائه ، احتجاجا على هذه التسمية ، وهو ما انتهى إلى حذف صفة « الخليج العربى » عن اسم أى شركة أو مؤسسة ، وكذلك عن أي اجتماع أو تجمع قائم أو مزمع إقامته ، بما فى ذلك دورة الكرة الخليجية وشركة الطيران الخليجي ، بل وعن مجلس التعاون الخليجى الذى اقتصرت صفة العربية فيه على الدول ، وليس على الخليج ذاته .

.. قد تتطلب صياغة المصطلحات إيجاد حلول توفيقية .. ترضى جميع الأطراف .

يُشير المختصر ((ISO)) إلي .. المنظمة الدولية للجـــودة الشــاملـة .. المنظمة الدولية للمواصفات القياسية

* تعنـــي ((ISO)) إذا وُضــعت بـــين قوســـين اختـــصار اســـم ((المنظمـــة العالميـــة للتقيـــيس International Standardization Organization)) الـتي هــي ((المنـظـمة الدوليـــة للتقييـس والمعـــــايـرة International Organization For Standardization ، تعني Standard الدليل المعياري الذي يقاس عليه .

* تم تغيير اسم ((الهيئة العامة للتوحيد القياسي وجودة الإنتاج)) بمصر إلى ((الهيئة العامة لمواصفات الجودة)) ، بقصد دعم نشاط الهيئة والمساعدة على التوعية بها وبأهدافها ، لسهولة فهم الاسم وشمولية المعنى .

* وتُعرف الشهادة الصادرة عن ممثلي المنظمة – الدالة على الجودة الشاملة والالتزام بالمواصفات القياسية بـ ((الأيزو)) ؛ إلا أن ((ISO)) إذا جاءت كبادئه مع أرقام ، فإنها تشير لأحد عناصر الجودة على التحديد ؛ فالأيزو ٩٠٠١ تشير لضمان الجودة في التصميم والإنتاج وخدمة ما بعد البيع ، أما الأيزو ٩٠٠٢ فإنها خاصة بالإنتاج فقط ، وأما الأيزو ٩٠٠٣ فمقصورة على التوزيع ، والأيزو ٩٠١٤ فخاصة باشتراطات البيئة .

* تستخدم ((ISO)) كبادئة لبعض الكلمات في العلوم الهندسية بمعنى التساوي أو الثبات ، إذ تعني Isothermal التساوي في درجات الحرارة ؛ وتعني Isobar تساوى تغييرات الضغوط الجوية .

... قد تختلف دلالة المصطلح .. باختلاف موقعه وموضعه ..

قال تعالى فى قصة نوح (... فلبث فيهم ألف سنة .. إلا خمسين عاما]

.. إلا خمسين سنة]

* ما كان للقرآن الكريم أن يجمع بين « عام وسنة » ما لم يكن لهما مدلول واحد ، فمن المتفق عليه في علوم اللغة والرياضة أن « المستثني من جنس المستثني منه » ؛ إلا أن ما فرض الجمع بين اللفظين هو تنوع الجرس الصوتي الذي يطبع الآيات القرآنية ، ولنا أن نتصور جرس الآية لو قيل « ألف سنة إلا خمسين سنة » ؛ وتحفل اللغة بالعديد من المترادفات في هذا المعني ، منها « حوْل » ، و« حجة » التي جاءت في قوله (... علي أن تأجرني ثماني حجج ...] .

* إلا أن البعض يفترض تعسفا فروقا بين هذه الأسماء ، كالقول بأن الحَوْل إذا مضى هادئا سمى « سنة » وإذا مر عابسا سمى « عام » ؛ وأن نوحا ρ قضى فى الدعوة ألف حول ، منها خمسون عبوس ، مخالفين التفسير السائد بأنها استمرت ٩٥٠ عاما ، هى محصلة طرح الخمسين من الألف حسب الآية القرآنية ؛ ويدلل هؤلاء على قولهم ، بما جاء فى سورة يوسف (... قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه فى سنبله إلا قليلا مما تأكلون] ، وقوله (ثم يأتى بعد ذلك عام فيه يغاث الناس ...] ، مشيرين لاستخدام لفظ« سنة » عن السنوات العجاف « وعام » عن السنوات السمان ؛ ولاستخدام مثل هذا المنهج مع « الرياح » فى مقام الخير ، و« الريح » فى مقام الشر ، كقوله تعالى (ومن آياته أن يرسل الرياح بشرى ...] و(ومثل الذين كفروا أعمالهم كمثل ريح صرصر ..].

... تتباين المترادفات وتتنوع .. بقدر تنوع نشأتها .. ثم يفرض بعضها نفسه ويخبو بعضها .

.. التحريف .. تعريف العامل المستحق لعضوية المجالس النيابية

* حَسمًا للخلاف حول تعريف «العامل والفلاح» - الذي خصص لحاملي صفتهما ٥٠% من مقاعد المجالس النيابية - أعلن عبد الناصر في الستينيات مقولته : « كلنا عمال من رئيس الجمهورية إلى أصغر أجير » ؛ ليشمل التعريف كل من يعمل بأجر لدى الغير، بما في ذلك أصحاب الوظائف الكبرى من حملة الشهادات ؛ أما الفلاح فهو كل من تكون الزراعة عمله الوحيد ومصدر رزقه الرئيسي ، على ألا تزيد حيازته الزراعيه - هو وأسرته - على عشرة أفدنه ، ملكا أو إيجارًا ؛ وربما كان المقصود آنذاك أن تكون هذه النسبة مرحلية ، حماية لمكتسبات الطبقة العاملة ، قياسا على ما حدث ببعض المجالس الأوروبية حماية للمرأة .

* إلا أن الأمور تميعت وأصبح المرشح يغير صفته دون حرج ، إلى حد أن النائب ممتاز نصار شارك فى انتخابات ١٩٧٦ بصفته المهنية (باعتباره محامياً) ، ثم في ٧٩ كفلاح ، وفى ٨٤ عاد إلى صفته المهنية ؛ ثم تم في السبعينيات الانحراف بالمصطلح ليصبح مقصورا على غير المنتسبين لنقابات مهنية ؛ وهى حالة من السيولة جعلت مجلس الشعب أقل إزعاجًا وأكثر استئناسا ؛ على حين أنه يجب اقتسام مقاعده - إن كان هناك ضرورة للاقتسام - بين أصحاب العمل والعاملين لدى الغير، إتساقا مع نظام الاقتصاد الحر ومجانية التعليم .

... يجب تطوير التعريف .. تواؤما مع المتغيرات .. دون تحريف أو انحراف عن جوهره ..

تَمنح ((البطاقة الأمريكية الخضراء)) لحاملها ((حق الإقامة))

في حين تمنح ((البطاقة الألمانية الخضراء)) .. الحق في العمل

.. الحق في العلاج

* تعاني ألمانيا من انخفاض معدل المواليد ، إلى حد توقع انخفاض سكانها من نحو ٨٠ مليون عام ٢٠٠٠ إلى ٥٠ مليون عام ٢٠٥٠ ، مما يهدد بخلل شديد في التوازن بين عدد الشيوخ وعدد الشباب ؛ من المتوقع أن يترتب عليه حدوث عجز في الأيدي العاملة ، مما يتطلب استقدام أيدٍ وعقول شابة من خارج البلاد ، ومنحهم ((بطاقات خضراء)) تسمح لهم بالإقامة طالما كانوا يعملون .

* وتكون الإقامة في الولايات المتحدة الأمريكية مرهونة بالدرجة الأولى بجمع شمل الأسر ، أو التعاقد مع جهات علمية أو مؤسسات إنتاجية ؛ أما في كندا فإنها مرهونة بإيداع طالب الإقامة عدة آلاف من الدولارات في حسابه البنكي .

* في أعقاب أحداث ١١ سبتمبر صدرت في ألمانيا حزمة قرارات ، تشدد على إجراءات إقامة الأجانب وتخفف من إجراءات ترحيل المشتبه فيهم ، مما تطلب إحداث تعديلات في أكثر من ٢٠ قانونا .

... قد تختلف دلالة المصطلح .. من مقام لآخر .. ومن ظرف لآخر ومن مجال لآخر .

حـرَّف المُحققون في حادث سقوط الطائرة المِصرية عام ٩٩

.. ترجمَة معنى

.. تحـليـل دلالـة .. قول مساعـد الطيار ((توكلت على الله))

* روَّج الأمريكيـون منـذ بـدء التحـقيقات - وربمـا قبلهـا- لفكـرة أن مـساعد الطيـار جميـل البطـوطي عمَـد إلـى إسـقاط الطـائرة بـدافع الانتحـار ؛ قاصـدين اسـتبعاد احتمـال وجـود خطـأ أو تقـصير مـن الجانـب الأمريكـي - مُنـتج الطـائرة وصـاحب مطـار القيـام وصـاحب المجـال الجـوي (الـذي وقـع بـه الحـادث - الـذي راح ضـحيته ٢١٧ راكبًـا) ؛ اسـتنادًا لمـا جـاء بالتـسجيلات مـن ترديـد الطيـار لعـبارة ((توكلـت علـى الله)) ، التـي استدلوا منهـا- تعـسفا - علـى إقدامـه علـى الانتحـار . فـي حـين أن هـذا القـول تعـبير سـائد بالمنطقـة العـربية بـين مـسلميها ومـسيحييها ، يُرددونـه فـي مقـام التعـبير عـن الاعتمـاد علـى المـشيئة الإلهيـة عنـد التـصدي لعمـل مـا ، وهـو مـا كـان الطيـار بـصدده عنـدما كـان يحـاول الـسيطرة علـى الطـائرة ؛ كمـا أن هـذا التعبيـر لا يصدر عن منتحر ، إدراكًا منه أن الانتحار يُغضب الله .

... لابد من تناول دلالات المصطلحات .. من منظـور مستخـدميها .. ومفهومـهم لهـا .

يعنى اسم ((المشربيات)) في الأصل .. أرفف القلل الفخارية

.. سواتر غرف الحرملك

* ((المشربيات)) في الأصل هي الأرفف التي تبرز من النوافذ والشرفات ، حاملة قلل المياه الفخارية لتعريضها للفحات الهواء ؛ أما ((المشرفيات)) فهي السواتر الخشبية الكاشفة التي تسمح لمن خلفها بالإطلاع أو الإشراف على ما هو خارجها ، بينما تحجب من بالداخل عمن بالخارج ؛ إلا أن ((تعبير المشربية)) شاع ليشمل كافة المسطحات ، المشكلة من وحدات خشبية مخروطة ومجمعة بالتعشيق ؛ وقد سمي كافة ما ينتج بهذا الأسلوب من أثاث وتحف بفن الأرابيسك ، نسبة إلى العرب ؛ وإن كانت مصر قد عرفته قبل الفتح الاسلامى .

* يعد استخدام ((المشرفيات)) من أنجح الحلول ، لمعالجة الفتحات الداخلية والخارجية للمساكن في مجتمعنا المحافظ وبيئتنا المشمسة ؛ ذلك أن فتحاتها تضيق عند مستوى النظر لستر من في الداخل ، وتتسع تدريجيا في المستويات الأعلى ؛ وهو ما يساعد أيضا على تجديد الهواء ، بفعل تدافع الهواء الساخن - المتصاعد لأعلى الغرفة - للخروج من الفتحات العلوية الأكثر اتساعا ، وإحلال آخر خارجي أقل حرارة من الفتحات السفلى ؛ كما أن هذا التدرج يريح النظر، لتدرج الإضاءة بشكل يمنع حدوث زغللة . وكان المصريون قد تحولوا لاستخدام الزجاج فى النوافذ ، منذ حظر ((محمد على)) المشربيات لأسباب أمنية ، لكونها تحجب من خلفها .

.. قد يطغى اسم أحد الفروع على المجموعة ككل .. متجاوزا نطاق خصوصيته ..

أيهما ((اسم مستعار)) لكاتبة فِرنسية .. جورج صاند

.. جورج إليوت

* اشتهر الكثير من مشاهير السياسيين والأدباء والفنانين بأسماء غير أسمائهم الحقيقية ؛ ومن هذه الأسماء الرئيس الجزائري ((هواري بومدين)) الذي اشتهر بهذا الاسم الحركي في حرب التحرير ، بدلا عن ((محمد خروبة)) ؛ والكاتب القصَصي الأمريكي ((مارك توين)) مؤلف مغامرات ((توم سوير)) ، الذي لا يعرف قراءه أن اسمه الحقيقي ((صامويل لانجهورن كليمنز)) ؛ والممثلة الفرنسية الشهيرة ((سارة برنار)) ، التي بلغت شهرتها اوجها في منتصف القرن الـ ٢٠ ، حتى نسيت أن اسمها الحقيقي هو ((روزين)) .

* ومن هذه الأسماء الكاتبة القصصية الإنجليزية ((جورج إيليوت)) صاحبة قصة ((آدم بيد)) ، التي عاشت في القرن التاسع عشر ، واسمها الحقيقي ((مارسي آن إيفانز)) ؛ والكاتبة القصصية الفرنسية ((جورج صاند ١٨٠٤ - ١٨٧٦ م)) ، واسمها الحقيقي ((أماندين - أو رولوس دوبيه)) ؛ وهي واحدة من أشهر أديبات فرنسا ، وقد تميزت رواياتها بالرومانسية والنزعة المثالية ، التى من أشهرها ((إنديانا - أحاديث جدتي - قارعو الناقوس)) . وقد كانت تهوي التشبه بالرجال في ملبسها ، لذلك اختارت لنفسها اسم ((جورج - Georges)) ، مع إضافة حرف ((S)) للتمييز.

. قد ينزوي الاسم الحقيقي ويتوارَى .. أمام الاسم الحركي أو الرمزي .

اليمين الغموس هو .. الحلف بالله كذبا

.. الحلف بغير الله

* لا يجوز القسم إلا لإثبات حق لا دليل عليه ؛ على أن يكون الحلف بالله تعالى لا بغيره ، لقول المصطفى «من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت » ؛ كما أن كثرة الحلف تجرؤ على الله ، لقوله تعالى : «ولا تجعلوا الله عُرضة لأيمانكم » ، خاصة الحلف كذبا ، لقوله تعالى : (ولا تطع كل حلاف مَهين] .

* ويُسمِى الفقهاء القسم على شيىء كذبا «اليمين الغموس » ، لأنها تغمس صاحبها فى نار جهنم ، وهى يمين لا كفارة لها ؛ أما من يحلف على فعل ما فى المستقبل دون أن يفعله فتسمى يمينه «اليمين المنعقدة » .

* وعلى الحالف أن يَبر بقسمه إلا إذا حلف على فعل شر أو على الامتناع عن فعل خير ، لقوله ε : «من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليأت الذى هو خير ثم ليكفر عن يمينه » . وتكون الكفارة على نحو ما جاء بقوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ولكن بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أواسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم ...] .

* «اليمين الحاسمة » هى التى يحلف بها المتهم ، إنكارًا لاتهام لم يقم عليه دليل ، وقد يردها على المدعى

. يجب تحرى الالتباس فىالمصطلحات .. لاتقاء ما يترتب عليه من تبعات متباينة .

Very Important Person V.I.P. مختصر لمعنى

Vitality International President

* يعنى مختصر V.I.P. الشخصيات المهمة والمتميزة ؛ وقد أصبحت مكاتب خدمة رجال الأعمال ترمز لنفسها بذات المختصر، إشارة لتخصصها فى خدمة الـ Very Important Person . وقد شاع المصطلح ، لقبول الذوق المصرى لموسيقاه ، ولما يحمله من انطباع راق مناسب للمقام ، ولعدم وجود بديل يحظى بذات القبول .

* شاع تعبير « رجل أعمال » بعد إنشاء ما سمى بـ « جمعية رجال الأعمال المصريين » عام ١٩٧٩ ؛ إلا أن هذه الصفة أصبحت تنتحل ممن لا مهنة له ، مما قد تصبح معه واجهة لممارسات مشبوهة ؛ وهو ما يوجب تقنين استخدام هذه الصفة من خلال جهة رسمية أو أهلية ، لتقتصر على من يمتلك ويدير نشاطا استثماريًا يستوعب عددا من الخبراء والفنيين والموظفين والعمال ، أومن لديه بالبنوك أموال سائلة لا تقل عن رقم معين ، أو لمن يحقق قيمة مضافة للاقتصاد القومى بشهادة من الغرف الصناعية والتجارية ؛ نأيا بالمسمى أو اللقب عن الانتهازيين والنصابين والأدعياء . وقد أصاب التشوه صورة رجل الأعمال منذ حملة تبرير إجراءات فرض الحراسة والتأميم فى الستينيات ، ثم استباحه بعضهم لأموال البنوك فى التسعينيات ، ثم مبالغة البعض الآخر فى الحياة المترفة ألمستفزه ، إضافة لإلحاح الأعمال الدرامية على الصور السلبية دون الايجابية .

.. للمصطلحات الفنية المتخصصة خصوصية .. يلزم احترامها والوعي بها

حلَّت كلمة ((Intifadah)) في الإنجليزية محل .. Uprising

Revolution ..

* ((الانتفاضة)) كلمة عربية النطق والرسم ، أخذت طريقها إلى الإنجليزية ، بعد أن اتخذت معنىً اصطلاحيًا دقيقا مغايرًا لكلمة ((Uprising)) ؛ فبعد أن كانت الصحف الإنجليزية والأمريكية في الأسابيع المبكرة لانتفاضة عام ١٩٨٧ الفلسطينية تستعملها مع نظيرتها الإنجليزية ، واضعة إياها كمرادف بين قوسين ؛ وإذا بالكلمة الإنجليزية تختفى مع تفجر انتفاضة سبتمبر ٢٠٠٠ ، أو توضع بين قوسين بعد الكلمة العربية ، التي أصبحت تدل على العصيان المدني والمقاومة غير المسلحة ، تعبيرا عن الغضب ؛ وكانت الانتفاضة الثانية قد تفجرت عندما تعمد آرئيل شارون وجنوده اقتحام المسجد الأقصى . كذلك فقد دخلت على الإنجليزية كلمة ((فدائي)) التي تحمل معنى الفداء والاستشهاد ، لتحل محل كلمة ((Commandos)) ذات الدلالة العسكرية .

* قد يكون استخدام اللفظ العربي مُتعمدًا لغرض في نفس يعقوب ، فقد يحدث هذا لأغراض إيحائية ، مثل ترجمة كلمة ((الله)) إلى ((Allah)) ، بدلا من ترجمتها إلى ((God)) ، للإيحاء بأن للمسلمين ربا آخر .

* دخلت كلمتا ((غلوسنوست)) و ((بيروستريكا)) الروسيتان على القاموس العالمي في عهد الرئيس جورباتشوف ، بمعنى ((الانفتاح والإصلاح)) و ((إعادة الهيكلة)) .

.. يفرض المصطلح المستحدث ذاته .. إذا حُمِّل بمضامين أكثر قوة .. واضعا الأصل بين قوسين .

رمز العالم رونتجن إلى الأشعة السينية عند اكتشافها .. بـ ((Y))

بـ ((X))

* في عام ١٨٩٥ اكتشف الفيزيائي الألماني وليم رونتجن أشعة ذات قدرةعلى النفاذ في الأجسام المعتمة ، رمز إليها بحرف ((X)) ، لجهله بطبيعتها ؛ وهي ما عرفت فيما بعد بالأشعة السينية ، التي تستخدم في إظهار كسور العظام .

* وبعد عام من هذا الحدث اكتشف هنرى بيكرل أن اليورانيوم يصدر أشعة غير مرئية ، مما مهد الطريق لاكتشاف مارى كورى وبيير كوري للبولنيوم ثم الراديوم ؛ ثم اتجه العلماء إلى رصد الأشعة الكونية المجهولة المصدر والعالية الطاقة التي تصدر عن النجوم والمجرات .

* تعددت استخدامات الأشعة الكهرومغناطيسية على المستوى الطبي ، من التشخيص إلى العلاج إلى التعقيم ، بواسطة مصابيح ذات مرشحات تسمح بنفاذ موجات ذات أطوال محددة ، مثل الأشعة فوق البنفسجية لعلاج بعض الأمراض الجلدية ، والأشعة تحت الحمراء لعلاج التمزقات العضلية السطحية والالتواءات ، وأشعة الليزر لإزالة الأورام ورتق شبكية العين ، والأشعة الثلاثية الأبعاد التي أحدثت طفرة في مجال التشخيص ؛ إضافة لاستخدامها لتوجيه الصواريخ والقنابل الإشعاعية وإسقاط الأقمار الصناعية .

.. يمكن الاصطلاح مؤقتا على رموز غير ذات مدلول .. للإشارة إلى ما هو غير معلوم .

لتسميَة أتباع عيسَى عليه السلام بـ ((النصارَى)) .. ثلاثة تفسيرات .. تفسير واحـــد

*	استخدم القرآن الكريم في أكثر من موضع تعبير ((النصارَى)) ، إشارة لأتباع عيسى υ كقوله Ψ : (ولتجدنّ أقرَبهُم مودّة للذينَ آمنوُا الذين قالوُا إنّا نصَارَى ذلك بأن منهُم قسِّيسين ورُهبانا وأنهُم لا يَستكبروُن) . ولهذه التسمية ثلاثة تفسيرات ؛ أولها ما عرف عن أتباعه عليه السلام من مناصرة بعضهم البعض؛ أما التفسير الثاني فهو اقترانهم بمدينة الناصرَة - بشمال فلسطين - موطن عيسى υ الذي وُلد ببيت لحم ؛ وأما التفسير الثالث فمصدره قرآني ، نسبة لقول عيسَى υ - في سورَة الصف - لحوارييه : (مَن أنصَاري إلىَ الله) .

*	يكاد المسلمون أن يكونوا الجماعة الدينية الوحيدة من غير أتباع عيسى التي تؤمن بنبوته ، بل إن الإيمان به وبمعجزاته رُكن أساسي في إيمان المُسلم ، كما يؤمن المسلمون بأنه قد صُعِّد إلى السماء قبل أن يُصلب ، وأن أعداءه لم ينالوا منه وإنما شُبه لهم ، لقوله Ψ (.. ومَا قتلوُه ومَا صَلبوُه ولكن شُبِّه لهُم ..) . كما يؤمنون بمُعجزة ميلاده وبعُذرية مَريَم البتول ، المرأة الوحيدة التي ذكرت بالاسم في القرآن الكريم .

.. كلما ابتعدنا عن النشأة التاريخية للمُصطلح .. تعددت تفسيراته والتبست دلالاته.

يصادف العيد القومي .. لسيناء الشمالية والجنوبية

.. لشمال وجنوب سيناء .. يوم ١٥ مارس

* تحتفل كل من محافظتي سيناء الشمالية والجنوبية بعيدها القومي ، في ذكرى رفع العلم المصري فوق طابا في ١٥ مارس ١٩٨٩ . ولا يجوز القول ((محافظة شمال أو جنوب سيناء)) ، فذلك يعني أن المحافظة تتاخم الحدود الشمالية أو الحدود الجنوبية لسيناء .
* قال د. جمال حمدان : ليست سيناء مجرد صندوق من الرمال ، ولكنها صندوق من الذهب ؛ فهي منذ القدم منجم للذهب ولغيره من المعادن النفيسة ، بل إن أول آبار البترول المصرية اكتشف في سيناء عام ١٩١٠ . وإذا كان ماء النيل يروي الوادي بالحياة ، فإن الدم المصري كان دوما يروي رمال سيناء بالحياة ؛ إذ كانت سيناء دائما حائط الصد الأول الذي يتحمل عن مصر رد الحملات والغزوات الخارجية .
* تمثل شبه جزيرة سيناء نحو ٦,٢% من مساحة مصر ، التي تبلغ نحو ١ مليون كم ^{٢} . وكان الاحتلال البريطاني يحظر على المصريين دخول سيناء ، حتى أن نقاط الجمارك المصرية الشرقية كانت تقع غرب القناة .
* سميت سيناء قديما بأرض القمر ، وبأرض الفيروز .

. يجب احترام الدلالة اللغوية لتركيب المصطلح .. وعدم وضعها في محل التباس .

كانت .. السياسات البريطانية

.. السياسات الأمريكيـة .. وراء صياغة مصطلح « الشرق الأوسط »

* « دول الشرق الأقصَى » هي بلاد آسيا الشرقية ، مثل : اليابان وكوريا والصين والهند والفلبين وتايلاند وبورما والمالايو وإندونسيا ؛ أما « دول الشرق الأدنى » فهي بلاد شمال غرب إفريقيا (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا)؛ وأما « دول الشرق الأوسط » فهي مناطق جنوب غرب آسيا ، التي تضم : تركيا وإيران والعراق وفلسطين والأردن ولبنان وسوريا والمملكة العربية السعودية واليمن وعمان والإمارات وقطر والكويت ، بالإضافة إلى مصر والسودان من أفريقيا . وقد فرضت أوروبا ـ وبريطانيا تحديدًا ـ هذه المسميات منذ الحرب العالمية الثانية ، من منظورها ومن موقعها الجغرافي ؛ وقد حرصت من خلالها على خلخلة النسيج العربى ، بإدخال دول غير عربيه عليه - منها أسرائيل وإخراج دول المغرب العربي منه .

* تبنت آلة الإعلام الصهيوني نشر مصطلح « الشرق الأوسط - Middle East » بديلا عن « الوطن العربي » ، الذي أصبحت تعتبر استخدامه عملا عدائيًا ؛ في حين أنها تستخدم تعبير « الشعب اليهودي » ، رغم أن أفراده لا ينتسبون إلى عرق واحد ؛ ثم أصبحت أمريكا ترمز للعالم الإسلامي ـ الذي يمتد إلى غرب آسيا ـ بما سمته « الشرق الأوسط الكبير » ، تحرُجًا من تلوين المخطط الأمريكي إزاء الدول الإسلامية بالصبغة العنصرية .

... يجب عدم الانسياق وراء ما يصكه الآخرون من مصطلحات .. بقصد إعادة تشكيل مفاهيمنا .

أخذ لفظ ((إتيكيت)) من اللغة الفرنسية

عن معنى .. التذكرة الصغيرة

.. الغلطة البسيطة

.. اللفتة اللطيفة

.. الكلمة الطيبة

* أخذ لفظ ((Etiquette)) - الذي أصبح يعني اتباع التصرفات والأساليب اللائقة في التعاملات والمعاملات - من تعبير فرنسي قديم ، بمعنى التذكرة الصغيرة ؛ حيث كان يدون على بطاقات الاحتفالات العامة بعض التعليمات الخاصة بالقواعد المنظمة للسلوكيات الواجب الالتزام بها .

* أصبح للإتيكيت الآن مدارس لتعلمه والتدرب عليه ، وشهادات معتمدة ، تؤهل للعمل في وظائف العلاقات العامة .

.. لأي من المُصطلحات تاريخ .. يُفسر جذورها .. ويرصد التحول الدللى لها .

يُعبر ((لفظ عربى واحد)) عن .. متاجر بَيع الكتب ومتاجر اللوازم المكتبية .. متاجر بَيع الطعام ومتاجر لـوازم الطعام

* اللغة العربية لغة غنية بالمترادفات ، التي تغطي مختلف الصور لأى من عناصر حياتنا ، وهو ما يتجاوز أسماء القمر أو الجمل أو السيف أو الأسد أو السحب أو ... ، إلى أسماء الأدوات والمواد والمبتكرات و ... ، التي ساهم العرب في إدخالها على الحضارة الإنسانية ؛ إلا أنـه من الملاحظ أحادية اللفظ المعبر عن بعض المعاني والصور ، رغم تباينها ببعض المجالات ، لقصور في متابعة أهل اللغة لتطورات العصر؛ الأمر الذى يوجب تنميتها بتعديد مفرداتها ، للتمييز بينها ، ولإثراء اللغة .

* ورغم أن المكتبة العربية كانت هي التي أخرجت أوروبا في العصور الوسطى من الظلمات إلى النور ، فإن المشتقات اللفظية المستخدمة في محيطها لا تخرج عن ((مكتب)) و ((مكتبة)) ؛ بينما نجد في الإنجليزية ((متجر لبيع الكتب)) **Book Shop** ، ((متجر لبيع الأدوات المكتبية)) **Stationary** ، ((أرفف الكتب في المنزل والمكتبة العامة)) **Book Shelves** ، ((أرفف الملفات)) **File Cabinet** ، ((صالات الاستعارة والإطلاع على الملفات المكتبية)) **Library** ، ((المكتب الذي يجلس إليه الطالب أو الموظف)) **Desk** ، ((الغرفة التي يجلس بداخلها الموظفون)) **Room** ، ((المكتب الذي يقدم خدمات)) **Office** .

. يجب العمل على تنمية مصطلحات المجال الواحد .. للتدليل على التباين القائم بينها .

أيهما أعلى درجة لقب .. ((الخديو)) .. ((السلطان))

* لم يفز ((محمد على)) - الذى امتد حكمه بين ١٨٠٥و١٨٤٨ - بأكثر من لقب ((الباشا الوالى)) تعبيرا عن تبعيته للباب العالي فى تركيا ؛ وقد قام بعملة لنحو عام ابنه إبراهيم ، ثم خلفه حفيده ((عباس الأول)) بن طوسون ؛ ثم حفيديه من إبراهيم ((محمد سعيد)) فى ١٨٥٤و ((إسماعيل)) فى١٨٦٣، وقد نجح الأخير فى الحصول على لقب ((الخديو)) - الذى يعنى فى الفارسية والتركية ((السيد الأعظم)) - من السلطان عبد العزيز، بما يسمح له بقدر من التحرر من التبعية للدولة العثمانية ، فأنشأ أول مجلس للنظار وأول مجلس لشورى النواب و ... ؛ إلا أنه عزل عام ١٨٧٩ بتهمة السفه ؛ وانتقل اللقب من بعده لابنه ((محمد توفيق)) ، الذى توفى عام ١٩٠٦؛ ثم إلى ((عباس حلمى)) - الذى عزل عام ١٩١٤ - بدعوى إصابته بالجنون ، لدعمه للحركة الوطنية واتصاله بالألمان؛ وهو ما تزامن مع فرض الحماية البريطانية على مصر ، التى منحت لقب ((سلطان)) لخلفه ((حسين كامل)) بن توفيق ، تعبيرا عن انقطاع صلة حاكم مصر بدولة الخلافة ؛ وتبعه فى ذلك أخوه ((أحمد فؤاد)) عام ١٧ ، الذى مُنح لقب ((ملك)) ، تأكيدا لحصول مصر على استقلالها عام ٢٢؛ وقد ورثه عنه ابنه ((فاروق)) عام ٣٦، الذى تنازل عن العرش عام ٥٢ لابنه ((أحمد فؤاد)) ، الذى خلع عام ٥٣.

.. لا يتم التحول من مصطلح لآخر .. إلا تحقيقا لدلالة محددة .. تناسب المتغير الجديد ..

ترجع تسمية ((التوائم الملتصقة)) بالسيامية

لانتماء أشهرهم .. لدولة تايوان

.. لدولة تايلاند

* ينشأ التوأم الملتصق عن بيضة واحدة مخصبة ، فشلت خليتها فى الانشطار التام ؛ وعادة ما يحدث الالتصاق فى الصدر أو البطن أو الرأس ، وربما يشترك التوأمان فى أحد الأعضاء مثل القلب أو المخ أو الكبد .
* وإذا كانت حالات التوائم الثنائية تحدث مرة كل ٨٩ ولادة ، والثلاثية مرة كل ٧٩٠٠ ولادة ، والرباعية مرة كل ٧٠٥٠٠٠ ، فإن التوائم الملتصقة لم يتجاوز عددها عام ١٩٤٤ نحو ٥٠٠ حالة من بين ٦ مليارات نسمة .
* ترجع تسمية التوائم الملتصقة بـ ((التوأم السيامى)) نسبة إلى دولة ((سيام)) - التى أصبح اسمها ((تايلاند)) - التى ولد بها عام ١٨١١ أشهر توأمين على مر التاريخ ، وهما شانج وانج ، اللذان طافا العالم فى معرض متنقل ، والذى كان الالتصاق بينهما عند القفص الصدرى ؛ ولما لم تكن جراحة فصل التوائم قد عرفت آنذاك فقد عاشا على هذا الحال ، إلى أن توفيا بعد عمر ناهز الـ ٦٣ عاما .
* التوأم هو الواحد من الإخوة التوائم ، سواءً كانوا إثنين أو أكثر .

.. قد يكتسب المصطلح مسماه .. من نسبته إلى حالة تاريخية أو جغرافية استثنائية..

أعطي الإسلام القوامة علي النساء .. للرجال .. للذكور

* استخدم القرآن الكريم في الإشارة إلي نوعي الجنس البشري : ألفاظ ((الرجل والرجال .. والذكر والذكران)) ، وكذلك ألفاظ ((المرأة والنساء والأنثي)) . ولا يعني هذا التمايز إلا الإقرار بالتباين البيولوجي بين النوعين ، المتمثل في التعبير القرآني (وليس الذكر كالأنثي) ، والوعي بما يترتب عليه من تباين في الأدوار وفي التكليفات ؛ وهو أمر لا يقلل من شأن الأنثي ، وإنما ياتى حرصا على تحقيق ((التمايز)) - وليس التميز - بين الرجل والمرآة في إطار تحقيق التكامل بينهما ، من أجل بناء أسرة متماسكة ومجتمع فاعل .

* ولما كان لابد للأسرة من قائد يقود مسيرتها ، ويحميها من مغبة تنازع دفة القيادة ، ويحمي المجتمع من مغبة انهيار بنيتها ، الذي يأمله من يروجون لتحرير المرأة من سلطة المجتمع الذكوري ؛ فقد حرص الإسلام علي - إعطاء حق القوامة للرجال علي النساء . ومن الملاحظ أن الآيات التى ورد فيها النص علي القوامة ذكرت لفظ ((الرجال)) و((النساء)) ، وليس ((الذكر)) و((الأنثي)) ، مما يعني أن الرجولة - وليست الذكورة - هي محل التفضيل ، لكونها تحمل صفات تفضيلية ، تتضمن معاني التضحية والشهامة والرعاية ، فمن توافرت له هذه الصفات حقت له القوامة ووجبت عليه ؛ إعمالا لمبدأ ((إذا كنتم ثلاثة فأمرو أحدكم)) .

... يكشف الانتقاء الثابت لمصطلح بعينه من بين مترادفاته .. عن دلالة بعينها لهذا الانتقاء ..

التسمية العِبرية للقدس بأورشليم .. عربـيـة الأصـول

.. إسلامية الأصـول

* تأسّست مدينة القدس في نحو عام ٣٠٠٠ ق. م. على يد اليبوسيون ((وهم بطن من بطون العرب الأوائل)) ، فهم أول من سكنوا أرضها وأقاموا أبنيتها ورسموا معالمها ، وقد كانت السيادة فيها للغة الكنعانية ثم الآرامية ، وكلتاهما مشتقتان من اللغة العربية الأولى ، وقد ظلت هاتان اللغتان هما السائدتان ، حتى حلت اللغة العربية الحديثة بدخول العرب المسلمين إلى البلاد .

* وتؤكد أسماء القدس على مر العصورعروبتها . ومن هذه الأسماء ((يبوس)) نسبة لليبوسيين ، كما أسماها الكنعانيون ((أورسالم)) ، بل إن التسمية العبرية التي عرفت فيما بعد وهي ((أورشليم)) مشتقة عنها ، كما أسماها اليونانيون ((بروساليم)) . وكانت في أوائل الفتح الروماني تدعى ((هيروسليما)) ، ثم صارت ((هيروساليما)) ، ومن هنا أخذت الاسم الأوروبي ((جيروساليم)) . ومنذ عام ١٣٩ م وطيلة العهد المسيحي سُميت ((إيلياء)) ، ومعناها ((بيت الله)) . أما ((القدس)) فقد عرفت منذ أوائل الحكم الإسلامي أي منذ القرن الرابع وحتى اليوم .

.. يساعد تتبع جذور نشأة المصطلحات .. على التعرف على الكثير من الملابسات .

تباينت صور كتابة اسم شكسبير إلى أن استقرت على .. Chacksper

Shkespear ..

Shakespeare ..

Shakespare ..

Shaxpre ..

* ولد وليم شكسبير عام ١٥٦٤ وتوفى عام ١٦١٦؛ وهو الشاعر الإنجليزي الأشهر ، الذى حققت له مسرحياته الشعرية موقع الصدارة بين رجال الأدب العالمى ، خاصة مسرحيات ((هاملت - عطيل - ماكبث - روميو وجوليت - تاجر البندقية - العاصفة - يوليوس قيصر- الملك لير)) التى امتازت بتحليلها للعواطف الإنسانية الحادة ، وقد ترجمت معظم هذه الأعمال إلى العربية .

* ((شكسبير)) هو اسم عائلة وليم ، وقد تعددت الصور التى كتب بها النقاد والناشرون هذا الاسم حتى بلغت خمس صور ، إلى أن استقرت فى مطلع القرن ١٩ على ((Shakespear)) .

.. لا بديل عن تحديد المصطلح .. وعدم تركه عرضة للخلط والالتباس ..

.. الأصفياء

* ((المُصافاة)) هى الإئتناس بالله ؛ أما ((الصوفيّة)) فينسبها البعض إلى ((سوفيا)) اليونانية ، التي تعني الحكمة ؛ وينسبها البعض الآخر إلى ((ألبسة الصوف الخشنة)) التى يتدثر بها المتصوفة ؛ كما قد تنسب إلى ((أهل الصُفة)) ، وهم أناس لا عشيرة لهم ، كان ρ وصحابته يحيطونهم برعايتهم ؛ إلا أن الأكثرية تنسبها إلى الصفاء والاصطفاء ، بمعناهما الذي جاء في قوله Ψ : (يَا مَرِيَمُ إنّ الله اصطفاكِ وطهّركِ واصطفاكِ على نساءِ العالمين) ، فلقد اصطفى الله مريَم ثم طهّرها ثم اصطفاها مرة أخرى .

* ويتفق المتصوفة على اختلافهم على أن ((ذكر الله)) هو أرقى مراتب التواصل مع الخالق . إلا أن بعضهم بالغ في الزهد في الحياة والعيش على هامشها ، إلى حد إهمال أنفسهم ، والعيش في ثياب رثة وفراش مهمل ؛ على أن الصوفية في كافة صورهم ودرجاتهم يلتزمون بمحبة خلق الله ، والتعايش معهم بالكلمة الطيبة والمعاملة السمحة .

* يُعتبر ((ابن الفارض)) هو أشهر شعراء الصوفية ، وقد هجر الشعر في غير حب الله .

... قد تتداخل المعاني والدلالات والإيحاءات .. لتعزز معنا محددا ..

هذا الكتيب

يُضيف هذا الكتيب وجبة جديدة إلى سلسلة إبداعات المؤلف ، التي يُضمنِها كل ما هو شهي ومفيد ؛ فقد حفلت - بالإضافة إلى غناها بالمكونات الصحية من فيتامينات وبروتينات ونشويات - بالكثير من المُحليات والتوابل ، التى تحقق المتعة والتشويق والإثارة ، وتكسبها حلاوة المذاق وسهولة الهضم .

ولقد أفرد المؤلف هذا الكتيب للتوعية بقيمة بالغة الأهمية ، ألا وهي ((تحديد المصطلح)) ، والتشديد على أهمية تتبع جذور المصطلحات وتلمس أعماقها ، لإدراك دلالاتها ، والوقاية من أخطارالتلاعب بمعانيها ، لإخراجها عن مقاصدها أو تفريغها من مضامينها ؛ كما دللت صفحات الكتيب - الواحدة تلو الأخرى - على أهمية التدقيق في اختيار المصطلح المناسب للمقام المناسب ، وعيًا بما يترتب على ذلك من استحقاقات والتزامات .

وإنه لممَّا يُدلل على أهمية المصطلح في ضبط إيقاع التواصل والاتصال ، تفسير كونفوشيوس لسوء أحوال الصين في عصره بالقول ((إنما تضطرب الأذهان وتسوء المعاملات وتفسد الأحوال .. ويهرب كل شيء من بين أصابعنا ، لأننا لا نضع الألفاظ في معانيها ، ولا نسمي الأشياء بأسمائها)) .

م. همَّام محمد ناصف

المدير الفني

لشركة ديكوبان للتجهيزات المكتبية

٢٧ - ٩ - ٢٠٠٥

قائمة الموضوعات